

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

صفحات

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

الثلاثاء

١٥/٥/٧٣ ، ١٢ ربيع الثاني ١٣٩٣ ، عدد ٣٠/١ 15.5.1973 VOL. 30/1

هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها

تعقد في الساعة العاشرة والنصف من صباح السبت ١٩٧٣/٥/١٩ اجتماعا مع وكلاء « الاتحاد » ومراسليها في نادي الحزب درج الموارنة ١٦ – حيفا

جدول الاجتماع :

* الاحتفال بدخول « الاتحاد » عامها الثلاثين
* بيان هيئة التحرير ، وبيان الادارة
* مواضيع مختلفة .

وفي حفلة الغداء ستوزع على المراسلين البطاقات الصحفية . وتؤكد هيئة التحرير والادارة على ضرورة وضع قضية الجريدة على بساط البحث في لجان الفروع والمناطق لتزويد الاجتماع بآراء القراء والرفاق ومقترحاتهم .

٢٠ الف شاب وشابة في المهرجان العالمي العاشر للشباب

برلين – اعلنت اللجنة التحضيرية العالمية للمهرجان العالمي العاشر للشباب ، هنا ، في مؤتمر صحفي ، ان حوالي ٢٠ الف شاب وشابة من اكثر من ١٣٠ بلدا ، من المتوقع ان يشتركوا في المهرجان العالمي للشباب ، الذي سيعقد في برلين، عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية ، في ٢٨ تموز حتى ٥ آب القادمين .

واضافت اللجنة ان لجانا محلية في حوالي مئة قطر تعمل ، منذ مدة ، في التحضير لهذا المهرجان . وتعكف هذه اللجان الان على تشكيل الوفود التي تمثل هذه الاقطار في المهرجان ، واعداد البرامج الوطنية ، التي ستندمج في برنامج المهرجان العام .

لم يعد حكام اسرائيل يخفون قلقهم من لقاء برجنيف – نيكسون

مؤتمر القمة في ١٨ حزيران .. بيان سوفييتي الماني في ضرورة تصفية العدوان الاسرائيلي .. قضية الشرق الاوسط على رأس أبحاث برجنيف – نيكسون .. قرارات جديدة في مجلس الامن ..

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي الخاص – في التمهيد لمحادثات برجنيف – نيكسون، في ١٨ حزيران القادم ، صدر عن الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية (الشرقية) بيان وضع « تصفية العدوان الاسرائيلي » على رأس اهتمام الاتحاد السوفييتي دوليا . وبذلك وجه الاتحاد السوفييتي ضربة يجب ان تخرس الدساسين الاستعماريين والرجعيين (الذين وقفت جريدة « القدس » في احابيلهم) الذين يحاولون تزييف مضمون واهداف « الهجوم السلمي » السوفييتي الذي لا يستهدف تجاهل قضايا الشعوب بل الضغط على الامبريالية الامريكية لحل هذه القضايا حلا عادلا .

ومما له دلالة كبيرة ان المستشار الامريكي ، هنري كيسنجر ، لدى عودته من مباحثات موسكو التحضيرية للقاء القمة الثاني برجنيف – نيكسون ، اضطر الى الاعتراف بان قضية الشرق الاوسط ، التي لم يتم الاتفاق عليها حتى الان ، لا تزال احدى العقبات الرئيسية امام نجاح لقاء القمة الثاني في واشنطن في ١٨ حزيران القادم .

برجنيف الى واشنطن

وكان ، أول امس الاحد ، قد صدر بيانان رسميان عن موسكو وعن واشنطن يعلن ان مباحثات برجنيف – نيكسون ستبدأ في البيت الابيض في ١٨ حزيران وتستمر حتى ٢٦ منه.

واوضحت وكالة « تاس » السوفييتية ، التي اذاعت هذا البيان ، ان السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي سيزور واشنطن بناء على دعوة وجهها اليه الرئيس نيكسون حين زار الاتحاد السوفييتي في ايار من السنة الماضية .

واعلن كيسنغر ، الذي اذاع هذا البيان امام الصحفيين في البيت الابيض ، انه على رأس المواضيع ، التي سيبحثها الزعيمان ، القضايا التالية : امكانية الاتفاق العام على الغاء السلاح النووي ، توسيع التبادل التجاري وقضايا الشرق الاوسط .

واوضح هنري كيسنغر ان قضية الشرق الاوسط ستحتل مكانا بارزا في محادثات الزعيمين . وقال ان الاتفاق على هذه القضية لم يتم بعد مع الاتحاد السوفييتي حتى الان .ولذلك فهناك ضرورة للمزيد من الباحثات التمهيدية .

البيان السوفييتي – الالماني

وقبيل لقاء القمة الثاني سيقوم الزعيم السوفييتي الكبير ، برجنيف ، بزيارة المانيا الغربية (من ١٨ – ٢٢ ايار الحالي) حيث يجري مباحثات مع المستشار فيلي براندت .

وكان البوندستاغ (برلمان المانيا الغربية) قد اقر في ١٢ الجاري الاتفاقية مع المانيا الدمقراطية (الشرقية) التي اضطرت بها المانيا الغربية بان تعترف بالمانيا الدمقراطية (الشرقية) دولة ذات سيادة . وهكذا اضطرت المانيا الغربية الى التنازل نهائيا عن مطامعها التوسعية . وبذلك فتحت الطريق امام انضمام الالمانيتين الى الامم المتحدة .

ان هذه الاتفاقية تؤكد مجددا ان « الهجوم السلمي » السوفييتي قائم ، ليس على التنازلات للغرب الاستعماري ، بل على اضطرار الغرب الاستعماري الى التنازل امام ازمته الاقتصادية المشتدة وامام تعاظم جبروت المعسكر الاشتراكي وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي .

ولتوكيد هذا الامر ، ولتعزيز وحدة المعسكر الاشتراكي الجبار تمهيدا لمحادثات القمة الثنائية في واشنطن ، قام الزعيم السوفييتي الكبير برجنيف بزيارة بولونيا (الجمعة الماضية) ثم برلين (المانيا الدمقراطية) يوم السبت الماضي وبرفقته وزير الخارجية السوفييتي غروميكو . ثم عادا الى موسكو اول أمس الاحد .

وفي برلين صدر بيان مشترك سوفييتي – الماني دمقراطي جرى فيه التأكيد على حقوق الدولة

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

في ظل راية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

احتفال شعبي رائع ، يهودي عربي ، تحت اشجار الصنوبر

القدس – من مندوبنا الخاص – جميل شحادة – آلاف اليهود والعرب انصار الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي يحتفلون بالذكرى ال ٢٨ لانتصار الجيش الاحمر – جيش العمال والفلاحين، على النازية الالمانية في سنة ١٩٤٥ ممثلو سفارتي كوبا ورومانيا الاشتراكيتين يشتركون في الاحتفال .

بدعوة من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي، احتفل الآلاف من المواطنين اليهود والعرب يوم السبت الماضي (١٢–٥) في غابة الجيش الاحمر على جبال القدس بالذكرى ال ٢٨ لانتصار الاتحاد السوفييتي على المانيا النازية .

فمع شروق شمس ذلك اليوم اخذت وفود القرى والمدن من جميع انحاء البلاد ، من الشمال في الجليل حتى النقب في الجنوب ، تتوافد على غابة الجيش الاحمر لتحيي هذه الذكرى التاريخية ، ذكرى انقاذ البشرية من براثن الوحش النازي .

وتحت ظلال الاشجار احتفل الجمهور جماعات جماعات طيلة يوم السبت بالاهازيج الشعبية والثورية وبالرقص والدبكة ابتهاجا بهذه الذكرى العزيزة .

وفي الساعة العاشرة صباحا جرى الاحتفال التذكاري امام نصب الجندي السوفييتي حيث رفعت اعلام الاتحاد السوفييتي واسرائيل ووضعت عشرات باقات الزهور التي قدمتها رئاسة وفروع الحركة في اسرائيل وسفارتا كوبا ورومانيا وحزب اتحاد اليسار الاشتراكي ولجنة المبادرة لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وحركة الفهود السود ولجنة العلاقات مع جمهورية بلغاريا الشعبية واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي والمنظمة الاسرائيلية لمقاومي الهتلرية . واضيئت المشاعل ووقف الجمهور في بداية الحفل وقفة ذكرى . وترأس الحفل السكرتير العام لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي المحامي ابراهام ملاميد .

وبعد ان انتهت المراسيم توجه الجمهور الى مكان الاجتماع الاحتفالي الذي ترأسه اعضاء رئاسة الحركة وسكرتاريتها . وحيى كل من رئيس

– البقية على ص ٦ ع ٢ –



الجماهير المحتفلة تحت اشجار الصنوبر في غابة الجيش الاحمر في جبال القدس

انجلاء الازمة في لبنان لا يعجب المعتدين الامريكيين والاسرائيليين

الاتحاد السوفييتي يؤكد على ضرورة حماية الحركة الفلسطينية .. بيروت تعلن عن اعتقال شبكة من عملاء اسرائيل ..

حيفا – لملحق الاتحاد الخاص بقضايا العالم العربي – تبين ، مما نشرته الصحف اللبنانية ، ان الاتحاد السوفييتي وجه رسالتين ، احداهما الى لبنان والاخرى الى المنظمات الفلسطينية ناشدهما فيهما بتطويق الازمة الناشبة بينهما لان اي انفجار سيؤدي الى مضاعفات عربية ودولية .

واشارت هذه الصحف الى ان الاتحاد السوفييتي اوضح موقفه هذا في رسالة الى الرئيس اللبناني فرنجية ، واخرى الى ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية .

واوضحت الرسالتان ان الظروف العربية والدولية الراهنة لا تسمح بانفجار لبناني – فلسطيني لان مثل هذا الانفجار سيؤدي الى مضاعفات على الصعيدين العربي والدولي من جهة كما سيمنح اسرائيل الفرصة لتوجيه ضربات عسكرية ضد لبنان ومصر وسوريا .

موسكو : يجب المحافظة على الحركة الفلسطينية

ودعت الرسالة الخاصة بعرفات الى استمرار التفاهم الفلسطيني – اللبناني ، كما اكدت له ان موسكو تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية على انها الممثلة الشرعية للشعب العربي الفلسطيني ويجب المحافظة على هذه الحركة .

وتقول صحيفة « النهار » اللبنانية ان الاتحاد السوفييتي طلب من زعماء المنظمات والسلطات اللبنانية تسوية الخلافات القائمة بين الطرفين.

« معاهدة تعايش »

والجدير بالذكر ان الهدوء يسود الان جميع انحاء لبنان ، وان الحياة الطبيعية ، تعود تدريجيا الى كافة المدن . وقد استأنف مطار بيروت نشاطه ورفع منع التجول في بيروت وباقي المدن اللبنانية لمدة طويلة .

وبدأت لجنة مشتركة ، تتألف من ضابطين لبنانيين كبيرين وممثلين كبيرين عن المنظمات الفلسطينية البحث في أسس التفاهم بين الطرفين وفي اعداد « معاهدة تعايش » بينهما .

ويبدي المسؤولون اللبنانيون تفاؤلهم من التوصل الى اتفاق بين المسؤولين اللبنانيين والمنظمات لحل جميع القضايا القائمة حاليا . لكن هؤلاء المسؤولين قالوا ان التوصل الى مثل هذا الاتفاق قد يستغرق بعض الوقت لان الجانبين ، اللبناني والفلسطيني ، سيعالجان المشكلة من اساسها بالاضافة الى مشاكل متراكمة منذ اكثر من عشر سنوات .

وقال هؤلاء المسؤولون ان الانطلاق في المفاوضات سيبدأ من نقطة واضحة تتعلق بالسيادة اللبنانية ومصلحة القضية الفلسطينية .

وتقول مصادر مطلعة ان نقطة الخلاف الرئيسية بين السلطات اللبنانية والمنظمات هي مطالبة الرئيس فرنجية بان تسحب المنظمات كل الاسلحة الثقيلة من بيروت وضواحيها .

وقد اعلن ممثلو المنظمات انهم يعارضون في كل تغيير في اتفاقية القاهرة من سنة ١٩٦٩ التي حددت وضع المنظمات في لبنان .

وطالب عدد من الساسة اللبنانيين من المعارضة ، ومن بينهم رشيد كرامي رئيس الحكومة سابقا، بوضع حد لحالة الطوارىء وباقامة حكومة تضامن وطني .

وصرح الرئيس فرنجية انه سينتظر نتائج اجتماعات مجلس النواب قبل ان يبت في تعيين حكومة جديدة .

وقد أجرى الرئيس فرنجية مشاورات بهذا الصدد مع الدكتور امين الحافظ ، رئيس الوزارة

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

« الاتحاد »

العدد الاول ، السنة الثلاثون

اليوم ، ١٥ ايار ، هو عيد ميلاد جريدتنا « الاتحاد » التاسع والعشرون . وبهذا العدد نبدأ سنتنا الجديدة، الثلاثين . ونريدكم ، أيها القراء الاحباء ، ان تشاركونا، منذ اليوم ، في الاستعداد لاحتفالاتنا الشعبية في ١٥ أيار القادم ، أي بعد سنة تماما ، باليوم التاريخي يوم مرور ثلاثين عاما على صدور « الاتحاد » . وتستحق هذه الصحيفة العريقة ، التي اصبحت تاريخ حركة وشعب ، كل الحب والتقدير من جميع بناة المستقبل المشرق والوطيد ، في ارض الوطن ، لاجيال الشعب الطالعة . وصباح السبت القادم سنقيم في حيفا ، مسقط رأس « الاتحاد » ، احتفالا متواضعا يشترك فيه وكلاء « الاتحاد » ومراسلوها المتبرعون في المدن والقرى نستكشف فيه آفاق المستقبل .

كلمة الاتحاد

اما الوف موزعيها ، الذين منهم من حمل هذه الرسالة السامية ثلاثين عاما ولم يهنوا والذين منهم يكملون الرسالة ولا يتركون فراغا ، فمن الصعب ان يحتويهم احتفال مركزي واحد . كذلك من الصعب ان نعبر لهم ، مهما نحسن التعبير ، عن مشاعر الامتنان الذي يكنه الشعب كله لهم على دأبهم على ايصال كلمة الامل، بدون انقطاع ، الى اوسع الجماهير . ويقيننا انه من الصعب تصور حياة هذه الجماهير ، في وطنها ، بدون هذه الصحيفة ، وبدون حزبها ، حزب التضحيات والصمود والامل – حزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

وان لهذه الصحيفة من تقدير في عيوننا ومن هيبة حتى ان كل ما نبذله من جهود في تطوير تحريرها وطباعتها يظل في عيوننا ناقصا ونشعر اننا مقصرون .

وبهذا العدد ، وهو بداية السنة الثلاثين العظيمة من عمر « الاتحاد » ، زدنا مساحة صفحاتها بحوالي الربع . ونبشركم بانه خلال شهر وبعض الشهر سيصبح في مقدورنا ان نطبع عناوين الصحيفة بخط اليد الجميل على آلة طباعة حديثة وان نزيد من تجميلها بالصور المناسبة . واملنا كبير ان لا يمضي وقت طويل حتى نطبعها على احدث آلات الطباعة فنهون العمل الفني ، عمل « الجندي المجهول الذي يقوم به عمال مطبعة « الاتحاد » المتفانون ، في النهار وفي الليل ، في تقديم كل ما يملكون من جهد ومن صناعة لاصدار صحيفتهم العزيزة على احسن وجه تستحقه صحيفة طبقتهم – الطبقة العاملة . ونحن لا نعتبرهم « جنديا مجهولا » ، بل حجر الزاوية الذي بدونه لا يقوم هذا البناء الشامخ .

ويوميا نفكر بالابواب الجديدة ونستحدث الابواب الجديدة . وان ما سوف يظهر منها خلال هذه السنة هو اكثر مما ظهر منها حتى الان . ونستمع الى انتقادات القراء والى اقتراحاتهم ونلبيها ، ونطلب منهم المزيد منها . ويظل عنوان نجاحنا هو ما يصل الينا ، من رأس النبع ، من قضايا الشعب وآلامه وآماله ووقفتنا مع المظلومين بشجاعة ضد الظلم وتبديد غيوم اليأس : ورقة التوت التي تحاول الرجعية المفلسة ان تستر بها عورة افلاسها . فاننا المنبر العالي للمناضلين الشيوعيين في اسرائيل الذين يؤلفون الكتيبة الاسرائيلية الصامدة ، اليهودية العربية ، لجيش الشيوعيين العالمي

– البقية على ص ٦ ع ١ –

تجدد القتال قرب العاصمة الكمبودية ..

بنوم بنه – جاء في نبأ لوكالة رويتر ، أمس الاول ، ان القتال تجدد قرب العاصمة الكمبودية ، وان القوات الوطنية نشطت هجماتها على المواقع الحكومية على طول نهر الميكونغ .

وذكرت رويتر ، انه بعد ساعات قليلة من تجدد القتال ، صباح أمس الاول ، تمكن الثوار من محاصرة جميع المواقع الحكومية جنوب شرقي العاصمة وشنوا عليها هجمات مركزة. واقتربت قوات الثوار الى مسافة تبعد ٢٠٠ متر فقط عن مقر القيادة للقوات الحكومية .

هذا ولم يتمكن المجلس العسكري اليميني في كمبوديا من تأليف حكومة حتى الان نتيجة للوضع العسكري المتدهور للقوات الحكومية وللحصار المتواصل الذي يفرضه الثوار على العاصمة .

الدورة الاخيرة للكنيست الحالية

القدس – لمراسلنا البرلماني – افتتحت الكنيست بعد ظهر أمس الاثنين في الدورة الصيفية والاخيرة للكنيست الحالية (السابعة) .

ومن المنتظر ان تكون الدورة الصيفية قصيرة وان تختتم الكنيست الحالية اعمالها في اواسط او اواخر شهر تموز القادم بسبب اقتراب موعد الانتخابات العامة .

وافتتح الدورة وزير الداخلية بتقديم بيان عن أعمال وزارته . هذا وسيقدم تسعة وزراء بيانات عن اعمال وزاراتهم خلال الدورة الحالية والاخيرة .

في سطور

■ القاهرة – اجرى الرئيس المصري انور السادات والملك السعودي فيصل ، أمس الاول ، جولتين من المباحثات ، تناولا فيها آخر تطورات الوضع في منطقة الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين . وغادر الملك السعودي القاهرة ، امس ، في طريقه الى باريس في زيارة رسمية لفرنسا .

■ كيب كنيدي : اطلقت الولايات المتحدة ، مساء أمس ، محطة الابحاث الفضائية الجديدة المسماة « سكاي لاب » لتدور حول الارض مدة ٢٨ يوما . ومن المتوقع ان تطلق الولايات المتحدة اليوم مساء مركبة فضائية ثانية من طراز « ابولو » ، تحمل ثلاثة ملاحين فضائيين ، يقومون بعد اطلاق مركبتهم بثماني ساعات بربط مركبتهم بمحطة « سكاي لاب » وينتقلون اليها .

■ لندن – يغادر لندن اليوم الامبراطور هيلاسيلاسي ، الحبشة ، في طريقه الى واشنطن . وكان هيلاسيلاسي قد اجرى مباحثات يوم السبت الماضي مع الرئيس المصري ، انور السادات ، استغرقت يوما واحدا ، وتناولت الوضع في الشرق الاوسط والقضايا الافريقية والعلاقات بين البلدين.

■ كابول (افغانستان) – ابتدأت هنا ، اول امس الاحد ، اجتماعات اللجنة التحضيرية للمؤتمر دول عدم الانحياز المزمع عقده في الجزائر خلال شهر ايلول القادم. وتشترك في اجتماع اللجنة التحضيرية ١٩ دولة بينها مصر .

مؤتمر بولونيا ينهي اعماله بنجاح

الدعوة الى السلام بالانسحاب الاسرائيلي وباحترام حقوق شعب فلسطين وبالاعتراف بسيادة دول المنطقة

بولونيا – خاص – أنهى مؤتمر بولونيا (ايطاليا) الدولي للسلام والعدل في الشرق الاوسط أعماله ظهر أول أمس الاحد باقرار نداء بالاجماع دعا فيه شعوب العالم الى العمل باصرار لتحقيق تسوية سلمية للنزاع في الشرق الاوسط قائمة على تنفيذ قرارات الامم المتحدة بتاريخ ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ والرابع من نوفمبر ١٩٧٠ هذه القرارات التي تستلزم ان تسحب اسرائيل قواتها المسلحة من جميع المناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبحقه في تقرير مصيره جنبا الى جنب مع حقوق جميع شعوب ودول الشرق الاوسط في الوجود والاستقلال والسيادة والامن .

وكان المؤتمر قد افتتح في هذه المدينة الايطالية التاريخية ، والتي يحكمها ائتلاف يرئسه الشيوعيون ، في ١١ ايار الجاري (الجمعة) ، وحضره وفود من ٣٣ دولة بالاضافة الى المنظمات الدمقراطية العالمية . ومن بينها وفود من مصر وسوريا والعراق والاردن ودول الخليج واسرائيل . اما وفدا لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية فقد أعلما المؤتمر ان الظروف الراهنة في لبنان حالت دون اشتراكهما في المؤتمر .

وساد اعمال المؤتمر جو من التعاون والسعي المشترك بين الوفود العربية والوفد الاسرائيلي لنجاح المؤتمر في الاسهام في تحقيق السلام العادل .

وكان بين المشتركين من البلدان العربية : خالد محيي الدين وحسين فهمي رئيس تحرير جريدة الاخبار وفوزي العمدة ووليم سليمان (مصر) ومراد القوتلي ومحمد الريماوي (البعث) من سوريا ، والوزير عزيز شريف وعوض ناصيف ودارا توفيق (العراق) والدكتور يعقوب ايادين ونعيم الاشهب (الاردن) .

وتألف الوفد الاسرائيلي ، كما نشرنا سابقا ، من عضوي الكنيست توفيق طوبي واوري افنيري ومن عوزي بورشتاين ونتان يلين مور وزنيف سديه ويوسف اميتاي . واشترك السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، يورم جوجانسكي ، في المؤتمر في وفد اتحاد الشبيبة الدمقراطي العالمي . وقد عاد اعضاء الوفد الاسرائيلي مساء امس الى البلاد .

وكان حاكم مقاطعة بولونيا الشيوعي ، الرفيق جيدو فانتي ، قد افتتح المؤتمر واختتم اعماله .

وفي جلسة افتتاح المؤتمر تكلم عدد من الشخصيات العالمية وبينهم السكرتير العام لمجلس السلام العالمي ، شاندرا ، وكودريانتسيف رئيس الوفد السوفييتي والدكتور جودليت احد زعماء الزنوج المرموقين في الولايات المتحدة ، وخالد محيي الدين سكرتير حركة السلام في مصر . وبعده مباشرة تكلم النائب توفيق طوبي . كذلك تكلم النائب اوري افنيري في الجلسة الافتتاحية . وسننشر تفصيلا عن الكلمات واعمال المؤتمر في العدد القادم .

وبعد الجلسة الافتتاحية انقسم المؤتمر الى لجنتين : سياسية وتنظيمية . ولخص شاندرا اعمال اللجنة السياسية مشيدا بروح التفاهم والتعاون بين الوفود العربية والوفد الاسرائيلي ، وعبر عن تضامن قوى السلام العالمية مع قوى السلام في اسرائيل . وقال : هؤلاء هم مستقبل اسرائيل !

وفي تلخيص اعمال اللجنة التنظيمية وردت الدعوة الى استمرار عمل اللجنة التحضيرية للمؤتمر لتبحث بالتعاون مع الاطراف المعنية ، استمرار النشاط من اجل السلام والعدل في المنطقة .

هذا وجاء في نداء المؤتمر ، ايضا ، ان الوضع في المنطقة منذ حرب حزيران يستمر في التدهور . فحكومة اسرائيل تتابع احتلال المناطق العربية وتمضي في استيطان هذه المناطق واجراء تغييرات سكانية واقليمية وتستمر في تحدي قرارات الامم المتحدة . وان حكومة اسرائيل تسعى ، كما تسعى قوى الرجعية العربية ، الى القضاء بكل وسيلة على الوجود القومي للشعب العربي الفلسطيني والى اضعاف حركة التحرر القومي والاجتماعي للشعوب العربية . وان حكومة الولايات المتحدة ، بدعمها هذه السياسة ماليا وعسكريا ، تتحمل مسؤولية كبرى عن الوضع الراهن . وهذا الوضع يهدد السلام في الشرق الاوسط وفي حوض الابيض المتوسط والعالم كله .

واختتم البيان بان العالم تواق الى سلام دائم قائم على مبادىء الامم المتحدة وحقوق الشعوب في تقرير مصيرها .

ويلاحظ مطلقا ان وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية منزعجة جدا من نتائج هذا المؤتمر وبدأت تشن حملة تحريض هستيرية ضده .

« الوطن » في شوارع نابلس

نابلس – اعلنت الصحف اول امس ، ان الحزب الشيوعي الاردني ، الذي يعمل بصورة سرية في الضفة الغربية المحتلة ، وزع في شوارع المدينة جريدة الحزب في الضفة – الوطن – بالاضافة الى بيان للسكان يتعلق بالاحداث الجارية في لبنان ، ونشرات سياسية مختلفة .

شركات النفط الامريكية تتآمر على استقلال ليبيا

طرابلس – اعلن الرئيس الليبي معمر القذافي في مؤتمر صحفي عقد في طرابلس اول امس ، ان شركات النفط الغربية تدبر مؤامرة عدوانية ضد الشعب الليبي .

كذلك اعلن ان مواطنين اسرائيليين وبضائع اسرائيلية اكتشفت في احد مصاب البترول الليبية التي تستعملها شركة البترول الامركية .

واتهم الولايات المتحدة بالقيام باعمال تحريضية ضد ليبيا .

وردا على احد الاسئلة قال القذافي ان الولايات المتحدة هي « العقل المدبر » للغارة الاسرائيلية الاخيرة على بيروت .

الحزب الشيوعي السوفييتي متمسك دائما بالتحالف المتين مع نضال كل المضطهدين

« الهجوم السلمي » السوفياتي يلوي ذراع العدوان الامبريالي

بقلم : الرفيق اوستينوف
سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

يسر « الاتحاد » ان تنشر ، فيما يلي ، القسم الاخير من تقرير الرفيق اوستينوف في احتفال الذكرى الثالثة بعد المئة لميلاد فلاديمير ايليتش لينين ، الذي عقد في قصر المؤتمرات بالكرملين في موسكو يوم ٢٠ نيسان الماضي . فان الرفيق اوستينوف ، بهذا القسم من تقريره ، شرح بايجاز وبوضوح الاسس المتينة التي تقوم عليها سياسة التعايش السلمي السوفييتية ، ونجاحاتها العينية ، وفائدتها لنضال كل الشعوب ضد الامبريالية والعدوان ..

٢ – الاشتراكية والسلم كل لا يتجزأ

ايها الرفاق !

ان الاشتراكية بتاثيرها الثوري التقدمي في التيارات العالمية ترسخ السلم والصداقة بين الشعوب . وكلما كشف النظام الجديد عن ميزاته اكثر فاكثر فاز ، كما تنبأ لينين بعواطف اعمق فاعمق لدى جميع الكادحين الواعين . وان الحركة الثورية العالمية والبشرية الكادحة تريان في الاشتراكية بالذات وهما محققان مثالا لتحقيق اماني الجماهير الشعبية واملا لها وسندا .

وان الشعب السوفييتي يذود في الحلبة الدولية عن اسمى حقيقة في الحياة عن مصالح الطبقة العاملة وجميع الكادحين وعن مثل الاشتراكية والشيوعية ويطبق الحزب اللينيني تطبيقا ناجحا مبادىء السياسة الخارجية التي اوصانا بها القائد العظيم بوصفها سلاحا جبارا في مكافحة الامبريالية وفي النضال من اجل السلم والدمقراطية والاشتراكية وبوصفها وسيلة فعالة لحماية حرية الشعوب واستقلالها .

وان قضايا السياسة الخارجية وتنفيذ برنامج السلام الذي ابرزه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي هي محط انتباه دائم من قبل لجنة الحزب المركزية والحكومة السوفييتية . ويعكف على معالجة هذه المسائل معالجة عميقة محددة مثابرة المكتب السياسي والرفيق ليونيد برجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي شخصيا . وان « الهجوم السلمي » الذي يشنه الاتحاد السوفييتي في السنوات الاخيرة بشكل لا مثيل له والتقدم الايجابي الجدي الذي احرز في جميع مجالات العلاقات الدولية يشهدان على النشاط الجبار حقا الرامي الى تامين ظروف خارجية مناسبة لبناء الشيوعية والى توطيد السلم العام . وان التقدير الجدير بهذا النشاط هو انه حظي باعتراف شعوب المنظومة الاشتراكية والراي العام العالمي التقدمي كله .

وتفصح التجربة التاريخية بما لا يقبل الشك عن ان المنجزات في بناء المجتمع الجديد هي اضمن قاعدة للسياسة الخارجية الطبقية المستقيمة وللنضال الناجح من اجل السلم والتعايش السلمي وان تغير ميزان القوى في المضمار الدولي يتعين بدرجة اكبر فاكبر بان الاقتصاد الاشتراكي هو اقتصاد اكثر حركية ديناميكية في العالم . فالوتائر السريعة لنمو الاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفييتي والبلدان الشقيقة وتائر ثابتة ويرافقها نمو دائم لمستوى حياة الشغيلة ماديا وثقافيا .

لقد تفوق الانتاج الصناعي للدول الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي في السنة الماضية على مستوى عام ١٩٥٠ بحوالي ٨ مرات . في حين انه لم ينم في الدول الراسمالية المتقدمة خلال الفترة نفسها سوى ٣ مرات . وان نجاحات الاتحاد الاشتراكي العالمي يترك في النفس انطباعا اكبر بصفة خاصة على ضوء استمرار توغل الازمة العامة في النظام الراسمالي . ويمكن ان نرى اليوم في امثلة عديدة مدى القوة المنقطعة النظير التي يفعل بها القانون الذي اكتشفه لينين قانون تباين تطور الراسمالية الاقتصادي والسياسي . فيجري احتدام التناقضات بين الدول الامبريالية ، ويتمثل الاضطراب المزمن في الاقتصاد الراسمالي في هبوط الانتاج مرة تلو الاخرى وفي البطالة وفي نمو التضخم المالي وفي الهزات النقدية المالية . ويشتد عسف الاحتكارات ويزداد زعافة نهل استغلال الكادحين .

اما شعوب الدول الاشتراكية فتتفتح امامها آفاق مغايرة تماما . فتنسيق خطط التنمية الاقتصادية والعمل المشترك في نطاق برنامج التكامل الاشتراكي فضلا عن انها تساعد بلداننا على استثمار مواردها استثمارا اكثر حكمة يتيح تحقيق مهام جسيمة لو انفرد بها البلد الواحد لكان القيام بها اصعب عليه كثيرا . فبلدان مجلس التعاون الاقتصادي تعالج بجهود مشتركة مشاكل معقدة لتامين الخامات والوقود والمكائن والمعدات ووسائط النقل والاجهزة الحاسبة لاقتصاد كل بلد وتجري ابحاثا علمية مشتركة وهذا يفتح المجال الرحب لاستخدام الطاقات المتنامية للاشتراكية العالمية استخداما امثل .

ان محتوى العلاقات بين الاحزاب والشعوب الشقيقة في البلدان الاشتراكية يتمثل الان في الصلات الوثيقة بين الاحزاب وفي التعاون والتآزر الشاملين وفي اتساع تبادل تجربة البناء الاشتراكي والشيوعي وفي اغناء الواحد الآخر اغناء سياسيا خاجيا وروحيا متناميا . وهذا يا رفاق هو تجسيد المبادىء اللينينية مبادىء الاممية البروليتارية .

لقد رأى لينين بثاقب نظره حول زمن يؤثر فيه الاتحاد الاممي لبروليتاريا بلدان عديدة تأثيرا حاسما في السياسة العالمية وان هذه النبوءة تصبح واقعا تاريخيا .

وبودنا ان نؤكد خاصة على التعاون الاخوي المثمر في السياسة الخارجية . ويفصح عن ذلك النجاح الباهر الذي احرزه الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية في النضال من اجل استتباب الامن الدولي ويحتل مكان الصدارة عن حق في عداد ضروب هذا النجاح توقف الحرب في فيتنام ، هذه الحرب التي كانت اطول حرب وادهاها خلال العقود الاخيرة من السنين . وقد صار هذا التوقف ممكنا قبل كل شيء بفضل المساندة الثابتة من جانب الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وكل القوى التقدمية في العالم . وان لهذا النصر قيمة تاريخية حقا .

لقد عكست عاقبة الاحداث في فيتنام تناسبا جديدا في القوى على الصعيد الدولي واستمرار وهن الواقع الامبريالية . واظهرت بوضوح ان الشعوب المولعة بالحرية قادرة في الظروف المعاصرة على الصمود بنجاح امام الضغط والعدوان الامبريالي . فبالرغم من ان المتدخلين استخدموا آلة حربية ضخمة واقدموا على ابادة الجماهير من السكان الابرياء وارسلوا الى الموت عشرات الالوف من جنودهم وانفقوا زهاء مائة وخمسين مليارا من الدولارات برغم ذلك كله وبرغم كل الجهود اضطرت على التراجع اكبر دولة امبريالية .

واننا نرى واجبنا الاممي في دعم حكومة جمهورية فيتنام الدمقراطية والحكومة الثورية الموقتة لجمهورية جنوب فيتنام دعما حاسما في مساعيهما الى ترسيخ السلم الذي احرز وضمان تنفيذ اتفاقيات باريس وتحقيق اماني الشعب الفيتنامي الوطنية .

وان صفاء الوضع في آسيا سيمهد لتزايد تأييد بلدان هذه المنطقة لفكرة الامن الجماعي .

وتتسم باهمية كبيرة الصداقة السوفييتية الهندية الآخذة بالرسوخ وتطور صلات الاتحاد السوفييتي الاقتصادية والثقافية مع اليابان ومع الدول الآسيوية الاخرى .

وتتكشف في اوروبا امكانيات جديدة لاستتباب الامن وتسوية تعاون دولي واسع . وان مسالة الامن الاوروبي ليست لدينا ذات طابع تجريدي . فلا يزال حيا في ذاكرة الشعوب العدوان الفاشيستي الذي بدأ من وسط اوروبا والخسارة التي لا تضاهيها خسارة ، خسارة حياة ٢٠ مليون انسان سوفييتي وخراب عشرات الالوف من المدن والقرى العزيزة ولهذا السبب خاض الاتحاد السوفييتي مع شقيقاته الدول الاشتراكية طيلة سنوات عديدة ويخوض بهذا القدر من الاصرار النضال في سبيل ايجاد ضمانات ثابتة للسلم في اوروبا .

وتحظى سياستنا البناءة بتفهم متزايد من جانب الناس ذوي التفكير الواقعي . ويمكننا ان نذكر بارتياح ان نتائج تطور الاوضاع في اوروبا بعد الحرب تترسخ الان في الاعتراف الرسمي بحرمة الحدود الموجودة . وتتوسع بنشاط الصلات بين الاتحاد السوفييتي والدول ذات النفوذ مثل فرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية ، وابرمت اتفاقية بشان برلين الغربية واصيبت بالافلاس تام سياسة الحصار الدبلوماسي التي انتهجت حيال جمهورية المانيا الدمقراطية . فوقعت اتفاقية حول أسس العلاقات بين جمهورية المانيا الدمقراطية وجمهورية المانيا الاتحادية . ويجري تحضير عمل للاجتماع الاستشاري الاوروبي العام الذي يطلب منه ارساء اسس مستقبل تطور اوروبا سلميا في ظل امن جميع دول القارة وتعاونها المتكافىء .

ان قضية تامين السلام تتطلب بالحاح معالجة مشاكل نزع السلاح . ومع ان الطريق اليه ليس بالسهل فان الوقائع العملية الهامة مثل الاتفاقية السوفييتية الامريكية على تقييد التسلح الاستراتيجي وميثاق حظر السلاح الجرثومي والاتفاق تظهر امكانية التوصل الى اتفاق في هذا المجال اذا ما توفرت المواقف الواقعية من هذه القضية . واذا ما ابدى شركاؤنا نظرة واقعية واحترام مبادىء الامن المتساوي في المفاوضات الجارية الان ايضا امكن الامل بان تتم خطوات ابعد في الطريق نحو تقييد سباق التسلح .

ويعترف الجميع الان بان المناخ السياسي في العالم قد تحسن بشكل ملحوظ بعد المباحثات السوفييتية الامريكية التي تمت في موسكو في شهر ايار (مايو) من السنة الماضية . ويمكن القول ان هذه المباحثات كانت نقطة انعطاف نحو تعديل العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي .

ونحن نرى امكانيات لتحسين العلاقات السوفييتية الامريكية . ولكننا نرى ايضا وجود قوى في الولايات المتحدة معارضة لذلك . اما بخصوص موقف الاتحاد السوفييتي فقد حدده الرفيق برجنيف بدقة حين قال : « اذا تحركت الدولتان – الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية – كلاهما فعلا في الطريق المرسوم سوية ابان مباحثات موسكو فانه كما نعتقد ربما اصبح من الممكن في مجرى الاتصالات اللاحقة القيام بخطوات كبيرة جديدة نحو تطوير العلاقات السوفييتية الامريكية لخير شعبي البلدين ولخير السلم العام » .

ان تطور علاقات التعايش السلمي يعني توسيع التعاون البناء في المجالات الاقتصادية والعلمية والتكنيكية والثقافية . وقد توسعت امكانية هذا التعاون توسعا لا يحد في ظل نمو الطاقة الاقتصادية في الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية ككل نموا جامحا . ويزداد في العالم ادراك عقم محاولات وضع الموانع في طريق تطوير الصلات مع البلدان الاشتراكية . وغني عن البيان ان هذه الصلات لا يمكن ان تؤسس الا على مبادىء تبادل المنافع والمساواة في الحقوق وفي ظل التخلي تماما عن التفرقة والتدخل في الشؤون الداخلية .

لقد امكن في الآونة الاخيرة القيام باعمال كثيرة لدرء خطر الحرب النووية ولضمان التعاون السلمي بين الشعوب . ولكن ثمة امور كثيرة تجبرنا على المثابرة بان تبقى اليقظة . فلا تزال قائمة حواجز في طريق التسوية السياسية في الهند الصينية ويستمر العدوان الاسرائيلي على الدول العربية التي نحن متضامنون معها في قضيتها الشرعية وسنواصل تاييد حركة التحرر الوطني وكفاح الشعوب المشروع ضد الاستعمار القديم والجديد .

ان الحزب الشيوعي يتذكر دائما تحذيرات لينين من سعي الامبريالية الى حل المسائل الدولية عن طريق العنف وهو يبذل كل ما يلزم لتمتين واحكام درع الاشتراكية الدفاعي . وقد اصبحت قواتنا المسلحة المجيدة مجهزة الان باحدث الاسلحة والمعدات الحربية وذلك بفضل عناية الحزب والدولة السوفييتية والشعب باكمله وبفضل جهود العاملين في الصناعة الدفاعية . وان استعداد الجيش السوفييتي والاسطول البحري للقتال على مستوى عال . وهذا كما اقتنعنا اكثر من مرة يعيد الى الصواب هواة المغامرات الحربية من كل نوع وصنف .

وان القوات المسلحة السوفييتية تقف حارسا للعمل السلمي الخلاق . وعبثا تجهد الدعايات الامبريالية والبكينية نفسها في تضخيم خرافة « الخطر الحربي السوفييتي » فالشعوب جميعها تعرف ، وبودنا ان نؤكد هنا مرة اخرى ، ان وجود القوة الدفاعية للاتحاد السوفييتي انما هو لحماية الاشتراكية وحرية الشعوب وامنها ولحماية القضية النبيلة قضية الدمقراطية والسلام .

ايها الرفاق !

كانت وصية لينين بتمتين وحدة صفوف البروليتاريا احدى وصاياه الرئيسية للشيوعيين والطبقة العاملة . وان حزبنا يعتبر نفسه جزءا لا يتجزأ من الحركة الشيوعية والعمالية العالمية . فهو يطبق بدأب مبادىء الاممية البروليتارية ، هذه المبادىء الماركسية اللينينية المجربة ويناضل بنشاط من اجل رص صفوف الجبهة المناوئة للامبريالية وفي مقدمتها طليعتها الشيوعية .

وقد تمت خلال السنوات الاخيرة منجزات جديدة كبيرة في معالجة هذه المسالة الحيوية . فبعد اجتماع موسكو الاستشاري عام ١٩٦٩ صارت العلاقات بين الاحزاب الشيوعية والعمالية اكثر صلابة وصار نشاطها في السياستين الداخلية والخارجية اكثر فائدة . ويفصح عن ذلك النجاح الكبير الاخير الذي احرزه الشيوعيون بالاشتراك مع القوى اليسارية في فرنسا وتشيلي ويشهد على ذلك ايضا تطور التعاون بين الاحزاب الشقيقة على اساس ثنائي ومتعدد الاطراف .

وتجدر الاشارة الى ان موقف بكين الشوفيني المجافي للينينية يظل حتى الان عقبة خطيرة في النضال الناهض للامبريالية . وانه لعجيب وفظيع اذا اقتبسنا كلمات لينين ان ينبذ قادة الصين الحاليين الذين يسمون انفسهم بالشيوعيين مبادىء الاممية البروليتارية . وانه لعجيب وفظيع ان تتشرب سياسة بكين دوليا بالعداء للسوفييت وبروح الانقسامية حيال الحركة الشيوعية وحركة التحرر الوطني وانها تتلاصق في الواقع باعمال الد اعداء الشيوعية .

– البقية على ص ٣ ع ١ –

سنة من ٢٩

أمس الذي مر على قربه يعجز أهل الارض عن رده

اما الغد فاننا صانعوه ..

بقلم : عصام العباسي

في ١٤ ايار ١٩٤٤ ولدت جريدة ، وكان ميلادها بهجة ، في صدور الكادحين يومذاك .

وعندما يقلب المرء صفحات الاتحاد من ٢٩ سنة مضت يجد امامه تاريخا ..

والغبار المتصاعد يدفعه الى العطاس . وهو كمن يفرغ من صدره كمانا ، فكل غبارة على وهنها مثقلة من امس .. من ماض كان الصدر خلالها عامرا بالامنيات الكبار ... ولكن ذلك الامس ولى ، اما تلك الامنيات .. فتصدق عليها آية تصدرت الاتحاد بها في عددها الاول : « اما الزبد فيذهب جفاء ، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض » ..

ويطفر الدمع ليختلط بذلك الغبار ، ويرى المرء من خلال الدمع سطورا وصورا واخبارا ، وتتوالى امامه اسماء ، لاناس منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر .. ومنهم من اضمحل ووارى نفسه بنفسه واصبح نسيا منسيا ، ومنهم من انحرف فسقط في هوة .. ومنهم من صدقوا ما عاهدوا عليه ، يواصلون المسيرة في الطريق ويحملون على السير عليها .. شاب شعرهم ولم يشب فيهم ضمير ، كانوا شبابا مكتهلين في شبابهم ، وهم اليوم كهول مستشبون في كهولتهم ، وما زالوا يرنون الى المستقبل والى تلك الامنيات التي عمرت بها صدورهم قبل ٢٩ سنة .. وحواليهم من الاجيال ، جيلا بعد جيل ، شباب هم اليوم ايضا مكتهلون في شبابهم ، غضيضة عن البهرج اعينهم ، يواصلون الطريق ويحملون على السير عليها ، ليضيفوا الى « الاتحاد » صفحات وصفحات ومجلدات الى مجلدات .. لينهبوا بالزبد جفاء ، كي يمكث ما ينفع الناس في الارض .

*

ولمناسبة دخول الاتحاد عامها الثلاثين اخترت للقارىء ان استعرض السنة الرابعة من الاتحاد ، اي آخر سنة من سني الاتحاد صدرت في اواخر ايام الانتداب البريطاني . وهي السنة التي عطلها الانتداب عن الصدور ، في اثناء الحرب الفلسطينية .

العدد الاول من تلك السنة (١٩٤٧) كان ممتازا ، صدر في عشر صفحات ، طافحة بالمقالات والقصائد والاخبار والتعليقات ، والتحيات لمناسبة عيد الاتحاد الرابع .. والاعلانات .

هذا العدد الممتاز

مندوب الاتحاد السوفياتي يعلن عن موقفه الصريح في تأييد استقلال فلسطين ودفع العدوان الاستعماري

فليعلم الجاني بريطانيا يوم علم العالم ان العقدة بين العرب واليهود

مندوب مصر ... يتراجع عن الموقف الصحيح

والآن ... لقد عرفنا اصدقاءنا وعرفنا اعداءنا !!

الكاتب البريطاني الحر بلم دات يرسل الى الاتحاد لمناسبة عيدها الثالث

تحية الحزب الشيوعي البريطاني

من غرفة السجن ... ارسلت هذه التحية الى (الاتحاد)



الجماهير العربية تحيي الاتحاد

السجناء السياسيون يعلنون ...

الدكتور ... يحيي الاتحاد

العدد الاول من السنة الرابعة

وكانت دعوة الاتحاد آنذاك هي الوحدة الوطنية الشعبية لتحقيق الجلاء والاستقلال وتاليف حكومة دمقراطية في فلسطين .

ومن التحيات البارزة على الصفحة الاولى تحية ارسلها السجناء السياسيون من سجن عكا وفيها يحيون الاتحاد بعامها الرابع . وفي نفس الصفحة استعراض للاستقبال الذي جرى للاستاذ اميل توما (الدكتور اليوم) بعد رجوعه من مؤتمر الاحزاب الشيوعية الذي عقد في لندن .

*

ولقد حذرت الاتحاد من خطر التقسيم ، لذلك كانت تدعو الحركة الوطنية الى عقد مؤتمر وطني .. وهي الدعوة الى لقيت استجابة ممتازة لدى بعض العاملين في الحركة الوطنية ، اما الزعامة التقليدية ورجالها فلم يرق لهم ذلك .

وفي مقالها الافتتاحي (العدد الثالث) في دعوتها الى ذلك المؤتمر ، وكانت القضية الوطنية تبحث في هيئة الامم المتحدة تقول :

... مع هذا فهناك اسباب ادت الى اضعاف قضيتنا في الميدان العالمي . فلقد انجر بعض مندوبي الدول العربية وراء اضاليل الاستعمار فبحثوا القضية من وجهتها الخاطئة وقصروا همهم على تبيان التناقض والاختلاف بين العرب واليهود ولم يضعوا القضية على انها نضال تحريري دمقراطي ضد الاستعمار والصهيونية ، في سبيل جلاء الجيوش الاجنبية واقامة حكومة دمقراطية مستقلة تؤمن ايضا حقوق السكان اليهود في البلاد .

الى ان تقول :

ولا يمكننا ان ننكر اثر انعدام الحل الدمقراطي في بيانات الدول العربية والهيئة العربية العليا . فان هؤلاء المندوبين تجاهلوا وجود اليهود في فلسطين ولم يقرروا موقفهم منهم كما انهم باستثناء فارس الخوري مندوب سوريا ، الذي طالب بدولة فلسطينية تتساوى فيها حقوق السكان المدنية ، لم يعلنوا رغبتهم في تامين حقوق اليهود ..

ودعت الاتحاد الى عدم مقاطعة لجنة التحقيق الدولية ، التي انتهت اليها منظمة الامم المتحدة يومئذ .

والجدير بالذكر ان الحركة الوطنية قاطعت اللجنة المذكورة . وقد حاولت عصبة التحرر الوطني والاتحاد معها ، ان تقنع الراي والقيادة التقليدية .

ومن طريف ما جاء في هذا الصدد تعليق « الاتحاد » على كلام فاه به اميل الغوري عضو الهيئة العربية العليا في حديثه الى مراسل الدفاع هو : مهما يكن القرار الذي تصدره اللجنة السياسية متمشيا مع تاييد لجنة التحقيق ، فان الهيئة العربية العليا ستظل عند رايها بمقاطعة اللجنة ، فقد ظللنا نساير لجان التحقيق ٢٢ عاما ونحن لا نستطيع ان نظل تضحك على العرب اكثر من هذه المدة الطويلة » .

وتقول الاتحاد :

وقد اتصل بنا كثير من الاصدقاء يطلبون منا التعليق على هذا التصريح الغريب ..

ونحن لا نود التعليق على هذا التصريح الغريب قبل ان نحيله على السيد اميل الغوري نفسه ، لعل هناك من خطا مطبعي ، او لعل هناك من معنى قصد اليه السيد اميل الغوري مما لا ينسق مع استعماله كلمة (نضحك) ام ماذا ؟؟

مؤتمر العصبة

وفي تلك الاثناء (حزيران) عقدت عصبة التحرر الوطني في فلسطين مؤتمرها (الاول والاخير) في يافا . وقد اشترك في هذا المؤتمر حسب خبر الاتحاد ٧٥ مندوبا يمثلون القدس وحيفا ويافا وغزة وطولكرم وعكا والناصرة والمجدل واقضيتها القروية .. « لقد كان المؤتمر يمثل المدينة والقرية احسن تمثيل ، يمثل الطليعة العربية المناضلة في سبيل تحقيق الاهداف الوطنية ، لا فرق في ذلك بين عامل وفلاح ومثقف ومهني وتاجر صغير ، في ذلك المؤتمر اجتمعت شعلة الحرية الوطنية ، منظمة احسن تنظيم واعية احسن الوعي مخلصة لشعبها ووطنها احسن الاخلاص .

صدى حكم الاعدام على زعماء الحزب الشيوعي العراقي

وفي العراق لحكم الحاكم على ثلاثة من احرار العراق بالاعدام هم يوسف سلمان وزكي محمد وابراهيم ناجي بتهمة الشيوعية .. وتثور في فلسطين آنذاك موجة من الاحتجاج تشمل اعضاء العصبة والمحامين والاطباء والمهندسين ورجال الشرع وفي مقدمتهم مفتي عكا والقضاة الشرعيون . وقد حملت الوفود رسائل الاحتجاج الى القنصلية العراقية .

وقد اثمرت هذه الضجة ، فقررت محكمة التمييز العراقية الغاء حكم الاعدام واستبداله باحكام اخرى (ولكن حكومة نوري السعيد نفذت الاعدام بهم) .

سليم القاسم

وفي تلك الاثناء يكون سليم القاسم قد عاد من براغ بعد تمثيله العمال العرب في مؤتمر اتحاد النقابات العالمي ، ويتابع نشر مقالاته حول المؤتمر وقراراته .

الجواهري ينسحب

وفي احد اعدادها تكتب «الاتحاد» خبرا لمراسلها في بغداد جاء فيه ان الشاعر العراقي الكبير محمد مهدي الجواهري انسحب من وفد الصحفيين العراقيين الذي يزور لندن لان المرافق البريطاني حال دون الوفد والاتصال بهيئات الشعب البريطاني .

الشيوعيون اليهود

وتورد « الاتحاد » في احد اعدادها اخبارا عن الشيوعيين اليهود الذين مثلوا امام لجنة التحقيق الدولية ، ليعلنوا انهم يقاومون التقسيم والدولة الثنائية والدولة اليهودية ويطالبون بالجلاء والاستقلال والحكم الدمقراطي .

النضال النقابي

ويحتل النضال النقابي مكانا بارزا وكبيرا في صحيفة « الاتحاد » ، ولا يمر عدد دون تعداد معارك العمال ، في شركة بترول العراق ، في فلسطين وشرقي الاردن ، وفي معسكرات الجيش البريطاني في رفح ، وعن اضراب القصابين في عكا لان المجلس البلدي رفع رسوم الذبح .. الى جانب الحملة على الغلاء .

الطاعون

وتعرضت حيفا في تلك الايام (اب ١٩٤٧) لخطر الطاعون ، وقد اهتمت الاوساط المختلفة ومنها البلدية لمنع انتشاره ومكافحته ..

وقد كتبت « الاتحاد » في هذا الصدد :

ظهر في الاسابيع الماضية ان القوة الوحيدة التي تحرك بلدية حيفا ودائرة الصحة من نومهما العميق هو انتشار الطاعون في المدينة وتهديده صحة ابنائها ، [illegible] ، ولكن [illegible] كانت تنام ، والا بمدة النوم تغلب عليها ، [illegible] ، فينتهي خطر الطاعون وينتهي نشاط البلدية ودائرة الصحة .

لم تستعرض « الاتحاد » في خبرها العمال لبلدية حيفا الشرقية ..

التحذير من الاحتراب العنصري

واهتمت « الاتحاد » [illegible] تحول القضية الى هيئة الامم المتحدة [illegible] في تنبيه الراي العام المحلي الى خطر الاحتراب العنصري الذي كان يبيته الاستعمار لهذه البلاد ، والى الارهاب الصهيوني [illegible] نجد في كثير من اعدادها في تلك السنة عناوين مثل :

الارهاب الصهيوني .. من وسائل الصهيونية لانقاذها من

– البقية على ص ٥ ع ٤ –

« فضيحة ووترغيت » حلقة جديدة في تعفن النظام الرأسمالي في الولايات المتحدة

بقلم : ابراهيم مالك

كتب روزنبلوم في مقال افتتاحي له ، في « يديعوت احرونوت » (٨–٥–٧٣) ، انه يامل في ان يتمكن الرئيس الامريكي ، ريتشارد نيكسون من التغلب على ذيول فضيحة « ووترغيت » ، قبل ان يكون لها نتائج دولية .

لقد كشف روزنبلوم بذلك عن مخاوف المدافعين عن نظام الامبريالية العالمية ، وخاصة عن قلعته – الولايات المتحدة ، من ان يكتشف العالم حقيقة هذا النظام ، حقيقة العفونة الاخلاقية والسياسية والاقتصادية التي أصبحت احدى معالمه الرئيسية ، وان يدرك الناس العادون ان فضائح ، كفضيحة « ووترغيت » ليست ما يميز حكومة معينة فحسب ، بل انها تميز النظام الراسمالي ككل . فهي تعبر عن حقيقة العلاقات ، حتى بين اطراف النظام ، في المجتمع الامريكي الامبريالي ، هذه العلاقات التي تقوم على الدسائس والتآمر والطعن وتلفيق التهم والاغتيالات . وتكشف عن مدى التعفن الاخلاقي الذي انحدر اليه هذا المجتمع .

وفضيحة « ووترغيت » ليست الا واحدة من سلسلة فضائح طويلة تميزت بها الامبريالية الامريكية في الاعوام الاخيرة . وسوف تلقي هذه الفضيحة الى الارض بورقة التوت ، التي تحاول الصحافة الراسمالية في العالم وغيرها من اجهزة الاعلام الغربية والرجعية ان تستر بواسطتها حقيقة النظام « الحر » في الولايات المتحدة ، بعد ان تمرغ هذا النظام في وحل السياسة العدوانية البربرية ضد شعب فيتنام وغيره من شعوب الهند الصينية وشعوب العالم .

وهذا ما يخيف كل من يتكلم روزنبلوم باسمهم في بلدنا وبلدان اخرى .



آذان نيكسون تسمع كل شيء !

فما هي فضيحة ووترغيت ؟

تعود ذيول هذه الفضيحة الى منتصف ليلة السابع عشر من حزيران ١٩٧٢ ، اي اشهر قليلة قبيل انتخابات الرئاسة الامريكية الاخيرة . ففي تلك الليلة اكتشف احد حراس مقر الحزب الدمقراطي القائم في مبنى « ووترغيت » الضخم على نهر البوتوماك ان اشخاصا مجهولين اقتحموا المقر ويقومون بسرقة وثائق الحزب الدمقراطي المتعلقة بالانتخابات وبتصويرها ، فاتصل بالشرطة التي حضرت الى مكان الحادث فورا والقت القبض على خمسة اشخاص ، رفضوا ان يفصحوا في البداية عن هويتهم .

وحتى حين نقلوا الى مركز الشرطة انتحلوا اسماء مزورة . ولكن سرعان ما اكتشف المحققون ان للخمسة صلات سابقة بدائرتي المخابرات : المركزية « سي. آي اي » والفدرالية « اف. بي. آي » ، وان احد الخمسة ، المسؤول من الفرقة ، واسمه جيمس مكورد ، شغل في السابق منصب ضابط كبير في الدائرتين المذكورتين . ومكورد هذا ، كان حين القي القبض عليه يعمل ضابط امن كبير في « لجنة اعادة انتخاب الرئيس نيكسون » ، التي رئسها ، آنذاك ، وزير القضاء في حكومة نيكسون ، جون ميتشل .

واظهرت التحقيقات الاولية ان ثلاثة من المعتقلين كوبيون مهاجرون من انصار الديكتاتور باتيستا ومن عملاء المخابرات الامريكية . واشتغل احدهم سمسار اراضي . اما الخامس فهو امريكي عمل اجير حرب واشترك في عدة غزوات ضد الثورة الكوبية والنظام الاشتراكي في الجزيرة .

الخيوط توصل الى البيت الابيض

ودلت التحقيقات ايضا على ان خيوط الفضيحة توصل الى البيت الابيض – مقر رئاسة الجمهورية الامريكية ، فللخمسة صلات مع احد كبار مساعدي البيت الابيض ، المدعو هوارد هانت ، وقد عملوا بناء على طلب منه وتحت ارشاده . والمدعو هانت عمل ٢٥ سنة في خدمة المخابرات الامريكية ، وفي العام الماضي التحق بخدمة البيت الابيض .

ولهذا لم يكن صدفة ان البيت الابيض عمل منذ اليوم الاول لاعتقال الخمسة على اخفاء صلته بالفضيحة وحصرها بالخمسة المذكورين . وفعلا نجح في المرحلة الاولى ، فلم يتمكن الدمقراطيون ومرشحهم للرئاسة بشكل خاص مكغافرن من الاستفادة من القضية واستغلالها في التحريض على نيكسون . الا انه لم يمر طويل وقت حتى عادت القضية والتهبت من جديد بعد ان حاول البيت الابيض تقديم بعض مساعديه كبش فداء للتغطية على مسؤوليته في الفضيحة .

تجسس ، تآمر وزرع عملاء

ولكن ما الذي فعله الخمسة في مقر الحزب الدمقراطي ؟!

حين القت الشرطة القبض على الخمسة وجدت في حوزتهم جهاز تصوير استخدموه لتصوير وثائق الحزب الدمقراطي ، وكل ما يتعلق بتكتيكه في معركة الانتخابات . ولكن ليس هذا فقط . فقد عملوا على اصلاح اجهزة تجسس ، ركبت على سطح المبنى ، كانت تسجل كل ما يدور في جلسات الدمقراطيين السرية ، وترسلها مباشرة ليلتقطها جهاز استقبال آخر وضع في غرفة في فندق يقع مقابل مبنى ووترغيت . وقد سلمت الاشرطة المسجلة الى احد كبار مساعدي نيكسون .

اذن فالعملية ، عملية تجسس عادية ! او هكذا اعتقد البعض في البداية . ولكن الفضيحة المسماة « ووترغيت » كانت ابعد من ذلك .

فقد اقامت « لجنة اعادة انتخاب نيكسون » بواسطة ضابط الامن فيها ، المدعو مكورد ، جهازا للتشويش على برنامج الحزب الدمقراطي ونشاطه اعدادا للانتخابات . وتألف هذا الجهاز من خمسين رجلا على الاقل ، جندوا لهذه العملية .

فحين رشح السناتور ماسكي نفسه لانتخابات الرئاسة عن الدمقراطيين قام هذا الجهاز بزرع جواسيس له في هيئة اركان ماسكي الانتخابية ، وقام بتزوير مناشير اصدرها باسم ماسكي ، كلها تحريض على المرشحين الدمقراطيين الاخرين هامفري وجاكسون ، وادخلوا عليها برنامجا انتخابيا يثير المواطنين البيض ضدهما وضد ماسكي نفسه . [illegible] هذه المناشير رفض كل من هامفري وجاكسون تاييد ماسكي . وحاول

– البقية على ص ٥ ع ١ –



سيرة اباء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

ماركس يدعم كفاح الشعوب من أجل تحررها القومي

ذكرنا في اعداد سابقة ان ماركس كان يعاني في السنوات الاولى من هجرته الى لندن اوضاعا مادية قاسية ، وان انجلز كان يمد اليه يد العون المالي . وقد كلف صراع ماركس وزوجته مع البؤس غاليا ، فقد فقدا ثلاثة من اولادهما . واثرت وفاة ابنه الوحيد ادغار (الذي كانت تلقبه العائلة بموش) على ماركس كثيرا وآلمته جدا ، حتى انه بعد ان وارى ابنه في مقره الاخير ، كتب الى انجلز يقول : « لقد نزلت بي دواهٍ كثيرة الا انني الان فقط عرفت الداهية الدهياء . ان تفكيري بك وبصداقتك وأملي باننا سنعمل شيئا عاقلا هو الذي يشد ازري خلال جميع الالام التي احتملها في هذه الايام » .

وخلال الاعوام ١٨٥١ حتى ١٨٦٢ استغرقت الجريدة التقدمية « نيويورك ديلي تربيون » قسما كبيرا من وقته . وكان انجلز يساعده في تهيئة عدد من المقالات لهذه الجريدة.

مساندة كل نضال ثوري

كانت المقالات التي كتبها ماركس وانجلز عن الهند والصين وعن الثورة الاسبانية والحرب الاهلية في الولايات المتحدة ترمي الى هدف واحد : مساندة كل نضال ثوري تقدمي ضد الرجعية والظلم ومؤازرة كل حركة دمقراطية وشعبية قادرة على مضاعفة قوى الثورة وخلق شروط افضل لمعارك البروليتاريا ضد نير راس المال .

وحلل ماركس في عدد من المقالات تطور انجلترا الاقتصادي ونظامها السياسي بشكل خاص، فانتقد بحدة نظام الدجل والخداع الذي يملأ كل الحياة السياسية في انجلترا ونظام الرشوة والتخويف الذي تطبقه الطبقات الحاكمة الانجليزية لتامين اغلبية مطاوعة لها .

وقد اعار ماركس الحركة العمالية الانجليزية اهتماما عظيما . وكان هو وانجلز يحاولان مساعدة الجناح اليساري في الحركة الشارتية على بعث الحركة من جديد . خاصة وان الحركة العمالية الانجليزية شهدت في هذه المرحلة انحطاطا ترجع اسبابه الى ان الاحتكار الصناعي والاستعماري الذي كانت تتمتع به انجلترا آنذاك ، كان يجلب الى رأسماليي هذه البلاد ارباحا فاحشة فكانوا يستخدمون قسما من هذه الارباح في رشوة الارستوقراطية العمالية . لقد نجحت سياسة الرشوة هذه في نهاية الامر في صرف البروليتاريا الانجليزية ذات الكفاءة العالية عن النضال الطبقي والمباشر لتزجها في كفاحات من اجل تنازلات غير جذرية ولا اهمية لها ضمن اطار الراسمالية .

وانتقد ماركس بشدة ارستوقراطية الطبقة العاملة الانجليزية ودعا الجماهير العمالية الواسعة الى تشديد النضال الثوري ليس فقط في سبيل تنازلات في اطار النظام الراسمالي انما من اجل القضاء على هذا النظام.

وهاجم بشكل حاد السياسة الاستعمارية التي كانت تنتهجها بريطانيا العظمى في الهند ، هذه السياسة التي كان من نتيجتها افقار الشعب الهندي والقضاء عليه بالجملة . وعندما نشبت انتفاضة التحرر الوطني ضد المستعمرين الانجليز في الهند عام ١٨٥٧ تولى ماركس الدفاع عن هذه الانتفاضة واهدافها .

وكانت مقالاته عن الحرب الصينية الانجليزية في تلك الفترة مليئة بالعطف الكبير على جماهير الشعب الصيني المكافح في سبيل استقلال بلاده .

الازمة الاقتصادية في عام ١٨٥٧

شهدت بريطانيا ودول اوروبية اخرى ازمة اقتصادية كبيرة في عام ١٨٥٧ . وقد جعلت الازمة ماركس يعمل بسرعة لانجاز ما بداه من ابحاث في ميدان الاقتصاد السياسي . وقد الف ماركس كتابا بعنوان « الخطوط الاساسية لنقد الاقتصاد السياسي » عرض فيه ماركس لاول مرة نظرية القيمة الزائدة .

وفي حزيران ١٨٥٩ صدرت الطبعة الاولى من كتاب « مساهمة في نقد الاقتصاد السياسي » ، وهو اول كتاب عرض فيه ماركس بصورة منهجية لنظريته عن القيمة والنقد . وصاغ ماركس في مقدمة هذا الكتاب النظريات الاساسية للمادية التاريخية .. واظهر الترابط بين البنائين العلوي والسفلي للمجتمع وديالكتيك تطور قوى الانتاج وعلاقات الانتاج ، وان الرأسمالية هي آخر الانظمة الاجتماعية الطبقية ، وان الثورة البروليتارية هي التي تحل التناحر الطبقي ، اي الصراع بين العمال والبرجوازية .

وقد اضطرت الاحداث السياسية العاصفة في القارة الاوروبية والولايات المتحدة في نهاية العقد السادس من القرن الماضي ، اضطرت ماركس الى ترك اعماله في الاقتصاد السياسي موقتا ، واعار جل اهتمامه الى استئناف النضال في ايطاليا لتوحيدها وتحريرها من النير النمساوي ، والى حركة توحيد المانيا التي كانت ما زالت مجزأة .

ووضع ماركس في المرتبة الاولى كما ١٨٤٨ ضرورة توسيع الحركات الدمقراطية البرجوازية وتعميقها باجتذاب احتياطات اكثر عددا وشعبية اليها ، قادمة من وسط البرجوازية الصغيرة بصورة عامة والفلاحين بصورة خاصة ومن الطبقات غير المالكة .

وقد بين ماركس ان الثورة الوطنية وحدها ضد النير النمساوي يمكن ان تنيل الشعب الايطالي وحدته واستقلاله وتنشيء له دولة دمقراطية موحدة .

وعارض ماركس موقف الاشتراكي فرديناند لاسال (١) من توحيد المانيا ودعا ماركس الى توحيدها عن طريق الثورة الدمقراطية وليس من الاعلى اي عن طريق بروسيا .

(في العدد القادم « عمل ماركس في كتاب رأس المال»)

١ — فرديناند لاسال (١٨٢٥ — ١٨٦٤) اشتراكي برجوازي صغير ، دعا الى توحيد المانيا بواسطة بروسيا ، كما كان يدعو العمال الى ان يقتصروا على النضال السلمي المشروع ، وكان يرى في الانتخابات دواء جميع آفات الشغيلة .

مقال سوفييتي اساسي عن « مسالة تصفية الموقد الحربي الخطير في الشرق الاوسط » — (١)

المواقف اليمينية « اليسارية » المتطرفة لا تأخذ بالحساب المهام الاستراتيجية لكفاح الشعوب العربية

« تتبلور صفات اشتراكية في بعض الدول العربية ولم يعد بالامكان ايقاف التطور التقدمي في العالم العربي »

بقلم الكاتب السوفييتي : ي. ديمتربيف

صدر في مجلة « كومونيست » (الشيوعي) لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في شهر آذار الماضي ، مقال للكاتب السوفييتي ي. دمتريف حول الوضع في الشرق الاوسط ، بعنوان : « مشكلة تصفية بؤرة الحرب في الشرق الاوسط » ، ولاهمية المقال نقدمه الى قرائنا في هذا العدد وبقيته في العدد القادم .

يبدأ الكاتب مقاله بالحديث عن الارتياح الكبير الذي شعرت به قوى السلام ، لانتهاء الحرب في الفيتنام. ذلك لان تصفية بؤرة الحرب الخطرة في الفيتنام وتحقيق السلام هناك ، وتخفيف حدة التوتر في اوروبا ، انما يخلق ذلك كله الظروف المريحة اكثر لحل تلك القضايا الدولية التي تؤثر بشكل خطير على العلاقات بين الدول ، وتعكر المناخ الدولي .

ويستشهد الكاتب باقوال الزعيم السوفييتي ليونيد برجنيف الذي اكد بان انهاء الحرب في الفيتنام يثبت انه بالامكان تحقيق حل سلمي عادل لقضايا متنازع عليها اخرى ، وانه بالامكان تصفية بؤر حرب لا تزال قائمة ، وقبل كل شيء في الشرق الاوسط ، حيث الوضع في هذه المنطقة ينطوي على خطر كبير على السلام . ويذكر الكاتب لقاء مبعوث الرئيس المصري حافظ اسماعيل في ٨ شباط من هذا العام ، مع الرفيق ليونيد برجنيف ، الذي تم فيه التاكيد على انه يمكن احلال السلام الدائم والعادل في الشرق الاوسط فقط بشرط ان تنسحب القوات الاسرائيلية من كل المناطق العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ .

ويتابع كاتب المقال :

تصدر في الصحف العالمية تثمينات مختلفة للاحداث الجارية في الشرق الاوسط . ولكن بالرغم عن كثرة التناقضات الموجودة بين هذه التثمينات فالجميع يتفق على ان هذه المنطقة ما زالت احدى « النقاط الساخنة » جدا على كوكبنا الذي نعيش فيه .

فانعدام الحل للنزاع الاسرائيلي العربي ، واعمال حكام اسرائيل المتحدية التي لا تتوقف ضد الدول العربية المجاورة — كل هذه تساعد على جعل المنطقة بؤرة خطرة جدا في التوتر الدولي .

لقد ادى التصاعد المتعاظم لحركة التحرر الوطني العربية في منطقة الشرق الاوسط الى قيام انظمة تقدمية في عدة دول في المنطقة .. والدول الكبرى الغربية ، وخاصة الولايات المتحدة ، التي حاولت في البداية التمشي مع الانظمة العربية الجديدة وفي نفس الوقت توجيه الضغوط السياسية والاقتصادية عليها ، انتقلت فيما بعد الى الوسائل الابتزازية المكشوفة . واعتمدت واشنطن على اسرائيل كقوة اعدت لتامين وتحقيق الاهداف السياسية الامريكية في الشرق الاوسط ، تلك السياسة التي فحواها وجوهرها محاربة الانظمة العربية التقدمية ، وزعزعة العلاقات العربية السوفييتية ، ومقاومة اتساع حركة التحرر الوطني في المنطقة بشدة .

ان مخططات الاستراتيجية العسكرية للدول الغربية الكبرى في الشرق الاوسط ، تقترن بشكل وثيق مع مصالح هذه الدول السياسية . فهي ترى ان هذه المنطقة هي احدى « الجسور في ساعة الصفر » التي اعدتها الولايات المتحدة وحلفاؤها في حلف الناتو منذ امد لنقل القوات المسلحة في حالة توتر عام للوضع الدولي . واعار حلف الناتو اهمية خاصة لهذه « الجسور » في مخططاته الاستراتيجية العدوانية العامة .

وعدا عن ذلك ، فان ٦٥٪ من احتياطي النفط ومستخرجاته في العالم غير الاشتراكي ، يتركز في هذه المنطقة ، الامر الذي يقوي اهتمام الدول الامبريالية الكبرى بابقاء رقابتهم السياسية والاقتصادية على هذه المنطقة .

فالنفط ، في عصرنا هذا ، يقوم بدور هام ومتزايد في انشاء اقتصاد متطور وعصري وفي تطوير وتوطيد القدرات العسكرية والاقتصادية للدول . فالحاجة الى النفط تتزايد بشكل مستمر ، فمثلا جاء في احصاء امركي رسمي ، ان حاجات الولايات المتحدة للنفط في سنة ١٩٨٠ ستتضاعف مرتين واكثر وستصل الى ١،٨٣٦ مليون طن وان ثلث هذه الكمية الضخمة سياتي من الدول العربية .

ويستدل من تحليل الوضع في الشرق الاوسط في السنين الاخيرة ، ان التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي تجري في غالبية الدول العربية تتعمق اكثر واكثر ، ويزداد ويتسع التعاون المشترك بينها وبين الاتحاد السوفييتي ومع المجتمع الاشتراكي كله ، وتتبلور سمة اشتراكية في التطور لدى دول عربية معينة . وكل هذه الامور تخلق ظروفا جوهرية جديدة في المنطقة ، فتتقوى جاذبية الانظمة التقدمية لدى شعوب البلدان العربية ، مما يؤثر بشكل ايجابي على ازدياد نشاط القوى الدمقراطية ، وعلى تقوية مواقعها وتاثيرها المباشر على جميع جوانب الحياة تقريبا . ان المرحلة الحالية لحركة التحرر الوطني للشعوب العربية ، تبرهن على صحة ما اشار اليه لينين في سنة ١٩٢١ وهو في المعارك الفاصلة — «مفترق طرق» — في المستقبل ، ستتحول حركة غالبية سكان الكرة الارضية ، التي ناضلت منذ البداية من أجل التحرر ، الى نضال ضد الرأسمالية والامبريالية » ..

واليوم يمكن القول بدون تردد ، ان رياح التحولات التاريخية وصلت الى الشرق العربي وأدخلت هذه الرياح اموراً كثيرة الى « مفترق الطرق العالمي » هذا . وهناك مجريات تجري في هذه المنطقة لم يعد من الممكن ايقافها .

ان « فردوس » حكم الدول الامبريالية المطلق ، الذي كان في الماضي ، قد ولى الى غير رجعة . ولهذا بالضبط انتهجت الامبريالية خط تشجيع التوسع والعدوان الاسرائيلي ، فهي تتلهف على تثبيت مواقعها في الشرق الاوسط ، وعلى ابقاء الدول العربية وشعوبها تحت نفوذها . وواضح ان هذا الخط قصير النظر وهو يتعارض ويتناقض كليا ليس مع رغبات الشعوب العربية العميقة وحسب ، انما ايضا مع رغبات شعب اسرائيل . ان اسرائيل تتشبث الان بالمناطق المحتلة وتتمنت بعدم التنازل عنها . ان ذلك لا يمكن ان يدوم الى ما لا نهاية . فالعالم العربي ، اليوم ، لم يعد العالم العربي الذي كان قبل بضع سنوات . والانظمة التقدمية توطدت ، واتسع التعاون العربي المشترك ، وازدادت القدرة الصناعية العسكرية بشكل ظاهر . فهذه كلها امور وعوامل سيبرز تاثيرها على المدى الطويل ، ولا يمكن الا ان تؤخذ بالحسبان عاجلا ام آجلا .

ان الامبرياليين التواقين الى تحصين مواقعهم ، لا يعتمدون فقط على القوى الرجعية في البلاد العربية ، فهم قبل كل شيء ، يقوون القدرة العسكرية لاسرائيل ، عميلتهم التي تتجاهل بعناد قرارات مجلس الامن ، وقرارات مؤسسات دولية اخرى هامة جدا . ان العدوان الاسرائيلي سنة ١٩٦٧ ضد الدول العربية ، عبر عن الشكل اللصوصي للامبريالية المعاصرة . لقد قال الرفيق برجنيف ان اعمال اسرائيل العدوانية هي ثمار تآمر القوى الامبريالية الدولية ، التي ارادت ان تقضي على الانظمة التقدمية في مصر وفي الدول العربية الاخرى ، وان تسدد ضربة قاصمة لحركة التحرر الوطني كلها . ولكنهم فشلوا بفضل الموقف الشجاع والصامد الذي وقفته البلاد العربية ، وبفضل التاييد الصارم وبدون تحفظ الذي قدمته لهم الدول الاشتراكية وقوى تقدمية اخرى .

ان المدافعين عن العدوان الاسرائيلي بذلوا كلمات غير قليلة لتبرير فعلتهم . وهم يحيطون موضوع « نضال اسرائيل من اجل قيامها » بهالة من الكلام الفارغ . لا ، لن تستطيع اية ديماغوجية ان تنجح في اخفاء وجوه المعتدين الاسرائيليين ، الذين يرفضون فعلا التفتيش عن شروط من اجل سلام عادل وناجز مع جيرانهم العرب . ان رفض اسرائيل التعنت ان تتخذ خطوات عملية ، يكون فحواها ومضمونها تحقيق حل في الشرق الاوسط ، وتدخل الامبريالية التواصل بالشؤون الداخلية للبلدان العربية ، يكدسان العراقيل والمصاعب في طريق تطور دول المنطقة الاقتصادي والاجتماعي ، ويهددان السلام العام .

ومن البديهي تماما انه لن يؤمن السلام في الشرق الاوسط بتشجيع المعتدي وباعطائه « المكافاة » على عدوانه او بصورة تغييرات في الحدود الاسرائيلية العربية لمصلحة اسرائيل فقط .

وبصورة عكسية تماما لهذا التوجه الواضح والذي لا يمكن تفسيره على اكثر من وجه واحد ، تعقد اسرائيل عن سابق تعمد مسالة الحدود المستقبلة بين اسرائيل والدول العربية . فمعلوم ان حكام اسرائيل صرحوا مرارا بانه لا يمكن العودة الى حدود الرابع من حزيران سنة ١٩٦٧ ، ولن تنسحب القوات الاسرائيلية الا الى حدود « آمنة ومعترف بها » ، وهذه الحدود يمكن تقريرها وتعيينها فقط بواسطة المفاوضات المباشرة .

صرح وزير خارجية اسرائيل ابا ايبن في اكتوبر ١٩٦٧ قائلا : « لا يوجد لدى حكومات الدول العربية اقتراح سوى العودة الى الوضع الذي كان قبل الرابع من حزيران . وهذا غير مقبول عندنا » . وقيلت هذه الامور بكل خبث وبوضوح تام في رفض العودة الى الحدود السابقة ، وفي نفس الوقت لم يقل شيء عن ماهية القضية .

وحكومة اسرائيل ترفض ان تفصح بجلاء عن موقفها فيما يتعلق بالحدود الاسرائيلية العربية مستقبلا ، وهي بهذا تقر عمليا بانها لن تعترف بالمبدأ الاساسي للقانون الدولي الذي لا يعترف بشرعية الاستيلاء على مناطق عن طريق الحرب ، وتكشف عن رغبتها بضم المناطق العربية التي احتلت ابان « حرب الايام الستة » ، ان كان ذلك كليا او جزئيا . فحكام اسرائيل لم يقلعوا بعد عن « انا اومن » الغطرسة وتعويذة قطاع الطرق .

ان سياسة الضم التي يتبعها حكام اسرائيل تؤجج الغضب الجامح . ويعمل هؤلاء الحكام على تحويل المناطق المحتلة الى ممتلكات لهم ، ويقتلعون العرب من جذورهم ، ويقيمون عشرات المستوطنات العسكرية . ويقيمون الاسوار الشائكة في الاماكن التي كانت تقوم فيها قرى عربية منذ زمن قريب . ويبيد المحتلون المحاصيل ويسدون الآبار بالتراب ليحرموا الناس من وسائل الوجود (وهنا يشير الكاتب الى مقال للرفيق توفيق طوبي صدر في عدد « كومونيست » رقم ١٨ سنة ١٩٧٢) .

وتقف قضايا التفتيش عن حل عادل للنزاع الاسرائيلي العربي والنضال من اجل تصفية نتائج العدوان الاسرائيلي في مركز السياسة الخارجية لغالبية الدول العربية . وأولها الجمهورية المصرية العربية . ذلك ان الامر طبيعي جدا ، حيث ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق ، العربية منذ القدم ، يعرقل العلاقات الاقتصادية التقليدية بين الدول العربية التي احتلت مناطق منها ، ويؤثر تاثيرا سلبيا على الوضع السياسي الداخلي في كل الدول العربية تقريبا ، ويساعد على نهوض قوى اليمين الرجعية المكشوفة داخل المجتمع العربي ، التي ترى الحل والمخرج بالتامر مع الامبريالية . وكذلك يساعد استمرار الاحتلال على فوران الفرق «اليسارية» المتطرفة التي تعتقد ان الحل لا يمكن ان يكون الا عن طريق الحرب وليس الا . ان الاوساط اليمينية واليسارية المتطرفة التي تعارض نهج حل النزاع الاسرائيلي العربي بالطرق السياسية تحاول ان تدخر لنفسها رصيدا سياسيا ، وكل واحدة حسب اهدافها وهي ، بشكل عام ، لا تاخذ بالحساب المهام الاستراتيجية لكفاح الشعوب العربية المناهض للامبريالية . وتتعارض هذه المواقف ليس فقط مع الناحية الاستراتيجية انما ايضا مع المهام التكتيكية .

ان وجهة النظر التطرفية هذه تؤثر تاثيرا مليئا بالتناقض على جماهير السكان ، وتخلق لدى قسم من الناس روح الياس ، وعدم الثقة بامكانية تحرير المناطق المحتلة، وتساعد وجهة النظر التطرفية هذه على بث ونشر الشائعات الاستفزازية المختلفة وتعمل الى حد ما على عدم الاستقرار في الشرق الاوسط . وفقط تلك القوى الاستعمارية القديمة والحديثة و « القوى البائدة » في داخل العالم العربي هي هي المعنية بعدم الاستقرار هذا ، وبشحن العالم العربي بتناقضات سياسية وبتحريض الدول العربية بعضها على الآخر ، وبخلق المصاعب الداخلية لالهاء الشعوب العربية وحكوماتها من المهام الحيوية للنضال ضد الامبريالية .

ان المستقبل في الشرق الاوسط للقوى التقدمية الحقة ، التي تركز نضالها من اجل تصفية نتائج العدوان الاسرائيلي على اساس من الفهم والوعي الواسع لمهام نضال الشعوب العربية ضد الامبريالية .

— البقية تتبع في عدد قادم —

« الهجوم السلمي » السوفييتي — بقية

وان هذا النهج المجافي للينينية يلحق خسارة كبيرة بمصالح الطبقة العاملة الدولية والاشتراكية العالمية وبمصالح الشعب الصيني نفسه . ولهذا بالذات ناضل حزبنا وسيناضل الشيوعيون اللينينيون في جميع البلدان وسيناضلون ضد نهج ماو ومن اجل وحدة جميع القوى الثورية في عصرنا واننا لمؤمنون بان الحواجز المصطنعة التي اقامتها قيادة بيكين في طريق التعاون مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ستزول في نهاية المطاف وان الشعب الصيني سياخذ مكانه اللائق به في أسرة البلدان الشقيقة وفي الصف العام لمكافحين ضد الامبريالية .

لقد رأى لينين عربون ظفر قضيتنا الثورية في وحدة الاشتراكية العالمية والحركة الشيوعية والعمالية الدولية وفي تحالفها التين مع نضال كل المضطهدين . ونحن متمسكون دائما بهذا الخط اللينيني ولن ننحرف عنه ابدا .

وان يقيننا بانتصار قضية السلم في النهاية يزداد رسوخا قدر ما تتسع حركة الشعوب والراي العام الدمقراطي ضد الحرب . واننا نؤيد تاثير الجماهير الشعبية في السياسة العالمية تاثيرا واقعيا واكثر فعالية . ولهذا تجد التاييد لدى المواطنين السوفييت فكرة عقد المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام .

وجدير بنا ان نبتهج ونحن نرى صورة عريضة شاملة للمجرى التاريخي المعاصر ، فهو على كل ما فيه من تناقض وعلى كل ما فيه من صعوبات حركة بعض البلدان في طريق التقدم الاجتماعي نشاهد فيه بوضوح ان الدنيا سائرة في الطريق التي تنبا به لينين . فان الافكار التي نذر فلاديمير ايليتش حياته لها ، افكار الاشتراكية والشيوعية وافكار حرية الشعوب واستقلالها وتآخيها وصداقتها باتت بعد ان استحوذت على الجماهير قوة مادية جبارة تشق الطريق الى غد البشرية الوضاء .

ايها الرفاق !

ان وراء تعاليم لينين العظيمة حقيقة التاريخ نفسها والمصالح الحياتية للاغلبية الساحقة من سكان الارض والحاجة الحتمية الى تحويل المجتمع تحويلا شيوعيا .

ينبغي تحضير الانتقال الى الشيوعية بالعمل لسلسلة طويلة من السنين . هكذا حدد فلاديمير ايليتش هدف برنامج حزبنا والجهد الخلاق الذي يبذله الشعب السوفييتي . وقد قطعنا الان شوطا كبيرا من الطريق نحو هذا الهدف وسنظل نسعى بالاعتماد على ما حققناه وكسبناه الى العمل والعيش على سنة لينين مرسخين بكل افكارنا وسلوكنا وعملنا ونضالنا خلود قضية لينين قضية الحزب الشيوعي .

عاش الحزب الشيوعي اللينيني للاتحاد السوفييتي ملهم ومدبر كل انتصاراتنا .

ليحيا ويزدهر الشعب السوفييتي البطل باني الشيوعية .

عاشت الماركسية اللينينية تعاليم أممية حية ابدا قاهرة ابدا .



النص الكامل لقرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الذي اتخذته في اجتماعها التاريخي يومي ٢٦ و ٢٧ نيسان الماضي

سياسة السلام السوفييتية تعتمد على القوة الجبارة للدولة السوفييتية وهيبتها دعم الحقوق الشرعيه للشعوب العربيه في مكافحة العدوان الاسرائيلي

يسر « الاتحاد » ان تنشر ، فيما يلي ، النص الكامل للقرار الهام الذي اتخذته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في اجتماعها التاريخي يومي ٢٦ و ٢٧ نيسان الماضي . وكان مراسل « الاتحاد » الخاص في موسكو قد نقل الينا ، في حينه ، موجزا لهذا القرار الهام . وان أهمية هذا القرار هو انه تاييد اجماعي لما يسمى « الهجوم السلمي السوفييتي » عشية اتساع هذا « الهجوم » وقرب اللقاء بين السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، برجنيف ، والرئيس نيكسون في واشنطن. وهو يعود ويضع ، في الوقت نفسه وبكل وضوح ، أسس سياسة التعايش السلمي السوفييتية ومقوماتها وما حققته من انجازات هامة وفائدة ذلك كله على قضية السلام والاشتراكية وتحرر الشعوب . وأثار هذا القرار الهام اوسع الاهتمام في جميع انحاء العالم .. (الاتحاد)

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي دورة استمعت فيها الى تقرير الرفيق ليونيد بريجنيف حول النشاط الدولي للجنة المركزية بشان تنفيذ قرارات مؤتمر الحزب الرابع والعشرين وبعد ان ناقشت التقرير المذكور وافقت موافقة تامة كاملة على العمل الذي قام به المكتب السياسي بشان ضمان سلم وطيد في العالم كله وامن مستتب للشعب السوفييتي الذي يبني الشيوعية . وتشير اللجنة المركزية الى القسط الكبير الذي اداه الرفيق بريجنيف شخصيا في معالجة هذه المهام .

وتعبر الدورة عن موافقتها التامة على تحليل الوضع الدولي الوارد في تقرير السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وتؤكد آنية المهام المطروحة في التقرير في مجال النشاط الدولي الذي يمارسه الحزب الشيوعي السوفييتي .

فالسياسة الدولية المبادرة النشيطة التي ينتهجها الحزب الشيوعي السوفييتي المعتمد على القوة الجبارة للدولة السوفييتية وهيبتها وعلى تاييد الشعب كله ، تمهد لتقدم ايجابي في الوضع العالمي وقد ترسخت كثيرا مواقف البلدان الاشتراكية الشقيقة ووحدتها ونما تاثير سياستها المتسقة على سير الاحداث الدولية وحظيت باعتراف واسع مبادىء التعايش السلمي بصفتها أصلا في علاقات الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وحصل انعطاف من « الحرب الباردة » نحو تخفيف التوتر . وقد توقف العدوان الامبريالي في فيتنام .

والى جانب ذلك تلفت الدورة الانتباه من جديد الى ضرورة اليقظة والاستعداد الدائمين لصد اية مكائد للاوساط العدوانية الرجعية الامبريالية .

وتكلف دورة اللجنة المركزية المكتب السياسي بمواصلة تحقيق النهج الذي رسمه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي مسترشدا بمقولات واستنتاجات تقرير الرفيق بريجنيف امام هذه الدورة وبالنضال من اجل تنفيذ برنامج السلام والتوصل الى ان تكتسب التبدلات الطيبة التي احرزت في الوضع الدولي طابع اللارجوع . وسيساعد على ذلك كثيرا استمرار الاتصالات المباشرة بين قادة حزبنا ودولتنا وممثلي الدول الاخرى على مستوى القمة .

وسيبذل الحزب الشيوعي السوفييتي كل ما يلزم لمواصلة تلاحم الدول الاشتراكية والتمتين وتوسيع الصلات الأخوية معها من كل الجوانب ويكتسب اهمية خاصة استكمال التعاون الاقتصادي مع بلدان مجلس العون الاقتصادي المتبادل هـ... التعاون الذي يتطلب في المرحلة الراهنة اقصى حد من استخدام امكانيات التكامل الاقتصادي الاشتراكي وهو ما سيساعد على مزيد من تعزيز القوة الاقتصادية والدفاعية للمنظومة الاشتراكية .

ويؤكد الحزب الشيوعي السوفييتي تضامن الشعب السوفييتي مع شعب فيتنام وسيساعد بكل السبل على احلال السلم في الهند الصينية .

وتنطلق اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي من انه قد تكونت ممهدات لانشاء نظام متين للامن والتعاون في اوروبا يمكن ان يصبح مثالا حيا جذابا للتعايش السلمي . وتضفي الدورة بهذا الصدد اهمية مبدئية على نجاح عقد الاجتماع الاستشاري الاوروبي العام .

وتؤيد الدورة العمل الجاري بشان تطوير علاقات الاتحاد السوفييتي على مبادىء التعايش السلمي مع دول ذات نظام اجتماعي مغاير ، ويعتبر هذا شرطا هاما لتوسيع وترسيخ الاتجاهات الايجابية في السياسة العالمية . وان تنشيط صلات الاتحاد السوفييتي الاقتصادية الخارجية ذات النفع المتبادل مع هذه البلدان واستثمار الامكانيات الجديدة في هذا السبيل سيساعد على توطيد السلم ويستجيب لمصالح شعبنا .

وتعتقد الدورة بوجوب مواصلة تطوير التعاون مع دول آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية . ويؤكد خط الحزب الشيوعي السوفييتي دعم الحقوق الشرعية للشعوب العربية في مكافحة العدوان الاسرائيلي وتسوية نزاع الشرق الاوسط وفقا للقرار المعروف لمجلس الامن التابع لهيئة الامم المتحدة .

وتنوه الدورة بارتياح بتضامن الاحزاب الماركسية اللينينية والحركات الاجتماعية الجماهيرية مع نشاط الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية بشان تطبيق برنامج السلام . وان الحزب الشيوعي السوفييتي سيسلك كما سلك بثبات النهج اللينيني الاشتراكي في مقارعة الامبريالية وفي مجمل سياسته الدولية وسيقدم التاييد للشعوب المدافعة عن حقها في الاستقلال والتقدم الاجتماعي ، وان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي العاملة بداب على تلاحم الحركات الشيوعية سياسيا وفكريا على مبادىء الماركسية اللينينية تعرب عن استعدادها للمشاركة مع الاحزاب الشقيقة في القيام بمبادرات محددة رامية الى هذا الغرض .

وتؤكد الدورة ان تعنت قيادة جمهورية الصين الشعبية في نشاطها ضد تلاحم البلدان الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية وضد جهود الدول والشعوب المسالمة الساعية الى تخفيف التوتر الدولي، وان نهج بكين المعادي للسوفييت يلحقان ضررا بقضية السلم والاشتراكية الدولية . وتؤكد الدورة عزم حزبنا على مواصلة سلوك خط المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي في العلاقات مع الصين .

وتدعو دورة اللجنة المركزية شيوعيي الاتحاد السوفييتي وكل الشغيلة الى ارساء اساس متين لتنفيذ وتجاوز تنفيذ كل واجبات الخطة التي عينها المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي ببذل جهد طليعي في السنة الثالثة الحاسمة من الخطة الخمسية والى تحقيق زيادة كبيرة في مردود جميع فروع الاقتصاد الوطني ورفع نوعية السلع المنتجة .

وان الشعب السوفييتي سيسهم بقسط كبير جديد في ضمان سلم البشرية وتقدمها الاجتماعي بجهده المثابر لخير الوطن وبوعيه الرفيع والتفافه حول الحزب اللينيني .



الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي

محليات

وشر البلية لا يضحك

فلتات سيسكو تحطم اسطورة حكام اسرائيل

لا احد يشك في صداقة نائب وزير الخارجية الاميركية، جوزيف سيسكو ، لاسرائيل .. ومع هذا فقد ثارت ثائرة الدوائر الرسمية على بعض الفلتات التي وردت في خطاب سيسكو في الاسبوع الماضي . وكان سيسكو يخطب في اجتماع احتفالي يهودي لمناسبة ٢٥ سنة على استقلال اسرائيل .

اما الفلتات في خطاب سيسكو التي تفضح عددا من مزاعم حكام اسرائيل حول ازمة الشرق الاوسط فهي :

* تقدير سيسكو ان ال – ٢٥ سنة الاخيرة في الشرق الاوسط كانت سني فرص مضاعفة . وبهذه المناسبة اعرب عن أسفه على اتساع شقة الخلاف بين الدول العربية واسرائيل حول مسألة المناطق المحتلة . كما ذكر ضرورة الاهتمام بالمصالح المشروعة لعرب فلسطين .

والسؤال الناشيء عن هذا التقدير ، هو : من الذي اضاع الفرص ؟ ومن ادرى من سيسكو بسياسة حكام اسرائيل ! وكان هذا اول لوم يوجهه سيسكو الى الامعان في سياسة لا تأخذ بعين الاعتبار احيانا حتى مصالح اميركا .

* قال سيسكو ان السلام لم يتحقق بعد في الشرق الاوسط لان الدول العربية واسرائيل لم يقرروا التنازلات الضرورية لاحلال السلام .. وعلى الرغم من المغالطات في هذا التصريح ، فان فيه اشارة صريحة الى رفض حكام اسرائيل تنفيذ قرار مجلس الامن الذي ينص صراحة على ضرورة الانسحاب من المناطق المحتلة ، وهذا هو التنازل الذي ابدى العرب استعدادهم لمقابلته بتنفيذ جميع البنود الاخرى التي ينص عليها القرار .

* الشعرة التي قصمت ظهر الجمل في تصريحات سيسكو المذكورة مهاجمته « الاسطورة » الشائعة في المنطقة (اي التي اشاعها حكام اسرائيل – المحرر) ان حرب الايام الستة نجمت من مبادرة عربية متعمدة لشن حرب ابادة ضد اسرائيل ..

وهنا ينفي سيسكو امرين طالما استخدمهما حكام اسرائيل كحصان طروادة لشن عدوانهم على الدول العربية . الامر الاول اعترافه بأن العرب لم ينووا شن الحرب على اسرائيل . والامر الثاني هو: ان الزعم بأن العرب يريدون القضاء على اسرائيل هو اسطورة .

وكان اجتماع ابا ايبن – روجرز في اواخر الاسبوع الماضي حول سوء التفاهم الذي خلقه خطاب سيسكو واتفقا على عدم تضخيم هذه المسألة باعتبار ان السؤال : « من الذي سبب حرب الايام الستة » باعتبار ان هذا الموضوع اصبح في « ذمة التاريخ » .

واعرب الطرفان عن اتفاقهما حول المستقبل .. فقد يكون من دوافع تصريحات سيسكو عدم ارتياح اميركا من قيام اسرائيل بمغامرات جديدة ، في وقت يكون شديد الحرج بالنسبة لاميركا المعنية جدا بعدم عرقلة الزيارة المزمع ان يقوم بها ليونيد بريجنيف الى البيت الابيض !

صدق او لا تصدق

جاء في نبأ من واشنطن ان : « الحماس الشديد الذي تبديه اسرائيل لاستخدام قواتها المسلحة قد بدأ يقلق استراتيجيي الولايات المتحدة » . هذا ما قاله المعقبان السياسيان في اميركا ايفانس ونوفاك .

وقالا ايضا : « ان العسكريين في اسرائيل يعدون العدة الان لشن غارة اخرى جريئة ضد دولة عربية تأوي الفلسطينيين » . ويضيف هذان المعقبان : ان « الهدف هو ليبيا . وسيكون المقصود هو مراكز تدريب (الفدائيين) قرب بنغازي . ولهذه الغاية يعمل الاسرائيليون على ايجاد تكنيك للتزود بالوقود من الجو » .

اما المسؤولون في اسرائيل وعلى رأسهم ديان فيهددون بالاعتداء على سوريا اذا ثبت لاسرائيل ان قوات مسلحة قد اجتازت الحدود منها الى لبنان .

وفي الوقت نفسه ذكرت المصادر الصحفية انه ليس من المستبعد ان يكون سليمان فرنجية قد طلب الى اميركا التدخل اذا تضعضع مركزه في لبنان .

وخلاصة القول ، فان تصريحات سيسكو وتعقيبات الصحفيين الاميركيين يشتم منها ان حكام اسرائيل يعدون العدة لتوريط المنطقة في مغامرة بدأت حتى اميركا تحسب حسابها .

اجتماع طلابي في القدس يحتج على الاقامات الجبرية ومحاولات كم افواه الطلاب العرب

القدس – لمراسلنا – عقد يوم الخميس ١٠-٥-٧٣ اجتماع عام للطلاب في الجامعة العبرية ، حاضر فيه الرفيق بنيامين غونين حول « الوضع السياسي بوجه عام وحال الدمقراطية في اسرائيل » .. وقد حضر الاجتماع جمع غفير من الطلاب اليهود والعرب . وفي آخر المحاضرة رد الرفيق بنيامين غونين على أسئلة الطلاب .

ومن الجدير بالذكر انه كان من المقرر ان يلقي المحاضرة الرفيق غازي شبيطة ، الا ان السلطات رفضت اعطاءه تصريحا للسفر الى القدس .

وافتتح الاجتماع سالم فرحان منددا بالاقامات الجبرية المفروضة على ابناء الشعب العربي المعارضين لسياسة الضم والاحتلال . كما ندد بمحاولة سلطات الجامعة كم افواه الطلاب العرب والحد من نشاطهم السياسي والاجتماعي ، واتهم سلطات الجامعة بانها لم تعط القاعة لعقد الاجتماع الا بعد ان تأكدت ان السلطات لم تمنح الرفيق غازي شبيطة التصريح بالوصول الى القدس .

مجلس بلدية شفاعمرو يقرر بالاجماع المطالبة بتخفيض سعر الطحين

شفاعمرو – لمراسلنا – بناء على طلب عضو البلدية عن الحزب الشيوعي (ركح) ، الرفيق شفيق خوريه ، عقد المجلس البلدي في شفاعمرو اجتماعا له ، يوم الاربعاء الموافق ٩-٥-٧٣ ، بحث فيه موضوع غلاء الطحين .

وبعد مناقشة هذا الموضوع اتخذ المجلس قرارا بالاجماع دعا فيه السلطات المختصة الى تخفيض سعر الطحين ، لان غلاءه يضر ضررا كبيرا بجميع ابناء الشعب .

مبروك

احر التهاني الى الاخ عبد الرحمن صالح حنوني وزوجته وعموم افراد العائلة بزواج ولدهم يوسف

وبالرفاء والبنين .

الحزب والشبيبة – حيفا

اضراب المساعدين والمرشدين في جامعة تل ابيب

تل ابيب – لمراسلنا – اضرب المساعدون والمرشدون في جامعة تل – ابيب يوم الثامن من ايار الحالي اضرابا عاما ليوم واحد ، احتجاجا على تشغيلهم من سنة ١٩٦٦ بدون اتفاقية أجرة مما ادى الى غبن في اجورهم .

والانكى من ذلك ان نظام الاجرة الذي عرضته ادارة الجامعة عليهم هذه السنة بدعوى تحسين اوضاعهم المعيشية ما هو الا تخفيض لاجورهم . فبينما كان المساعد درجة (أ) يتقاضى راتبا قدره ٩٧٦ ليرة في شهر آذار ١٩٧٢ أمسى راتبه الان بعد النظام الجديد ٩٢٦ ليرة نظيفة شهريا . وهذا الراتب هو اقل مما يتقاضاه معلم ذو اقدمية مشابهة ودرجة مماثلة وحائز على شهادة اكاديمية .

واعلن المساعدون والمرشدون في جامعة تل ابيب انه حتى ١٦-٥ اذا لم تلب مطالبهم فسيعلنون الاضراب العام .

في حيفا ايضا

هذا واعلن المساعدون والمرشدون في حيفا عن عزمهم على الاضراب العام خلال الاسبوع القادم اذا لم تلب ادارة الجامعة مطالبهم المماثلة لمطالب زملائهم في جامعة تل ابيب .

كتاب مفتوح الى وزير الدفاع موشه ديان

بعث الينا الرفيق ابراهيم شكري شمشوم من عرابة البطوف برسالة مفتوحة الى وزير الدفاع ديان يحتج فيها على استمرار فرض الاقامة الجبرية عليه منذ عدة سنوات ، كما يحتج على تصرفات البوليس الذي يأتي لابلاغه ، بشكل مزعج ، أوامر فرض الاقامة الجبرية . ومما جاء في رسالته ما يلي :

انا عضو في الحزب الشيوعي الاسرائيلي منذ عشرين سنة ، وانا رجل سلام حقيقي ، احترم الاخوة اليهودية العربية وأومن بها ، واكره الحرب والاحتلال واقاوم سياسة التوسع والتمييز العنصري ، وأناضل من اجل المساواة الحقيقية للشعبين ومن اجل الاعتراف بالحقوق القومية العادلة لكليهما .

انني اشتغل عاملا في المدن منذ ٢٥ سنة . وقد اشتغلت في حيفا وعكا وتل ابيب والناصرة والرملة والقدس . وطول هذه المدة لم اقترف اي ذنب ، ولم اقدم الى المحاكمة ولا مرة واحدة . ولا اعرف ان احدا من الجمهور اقام قضية ضدي .. وذنبي الوحيد انني نشيط في عملي السياسي . وهذا هو الذنب الذي من اجله فرضت علي أوامر الاقامة الجبرية .

ولانني لن اغير من نهجي السياسي هذا ، فانني اقترح ان تفرض علي أوامر الاقامة الجبرية ، لمرة واحدة ، ولمدى الحياة ،

وبهذا استطيع ، على الاقل ، ان اتخلص من مضايقات البوليس الذي يأتي ليلا لابلاغي كل سنة هذه الاوامر.

وفي المرة الاخيرة – ولم اكن في البيت – ، اتى في الساعة الحادية عشرة ليلا ، ولما قالت له زوجتي انني غائب عن البيت ، رجع في الساعة الرابعة صباحا واخذ يطرق الباب بشدة ويصرخ باعلى صوته ، فاقلق الجيران واطفالي النيام .

وانا احتج على تصرف البوليس هذا واطالب بالتحقيق في هذا التصرف الفظ .

وحتى لا يتكرر مثل هذا الازعاج اكرر طلبي ان تفرض علي أوامر الاقامة الجبرية لمرة واحدة والى الابد !

اجتماع شعبي في كفر كنا احتجاجا على هدم دار العامل محمود عبد المنعم

كفر كنا – لمراسلنا – عقد في كفر كنا ، بعد ظهر يوم الجمعة الماضي ، اجتماع شعبي احتجاجا على هدم دار العامل محمود عبد المنعم .

تكلم في الاجتماع سكرتير فرع الحزب في القرية الرفيق حنا اسعد خشيبون ، فشرح الاوضاع التي واكبت هدم البيت وموقف المجلس المحلي من القضية .

ثم تكلم عضو المكتب السياسي للحزب الرفيق اميل حبيبي عن الوضع السياسي وعن سياسة الاضطهاد القومي وهدم البيوت ومخططات حكام اسرائيل العدوانية ضد الشعوب العربية .

واتخذت القرارات التالية :

* استنكار سياسة حكام اسرائيل العدوانية ضد الشعوب العربية وسياسة الاضطهاد القومي ومطالبتهم بتنفيذ قرار مجلس الامن والعمل من اجل السلام العادل .

* مطالبة السلطات الحكومية بتوسيع منطقة العمار في القرية والكف عن سياسة الهدم مع دفع كل الخسائر التي حلت بالعامل محمود عبد المنعم .

* مطالبة المجلس المحلي بالعمل المثابر والصمود في وجه سياسة الحكومة الجائرة والوقوف الجريء مع الجماهير في كل القضايا الملحة والعمل لمصلحة السكان والقرية .

* تاليف لجنة من القرية لتقوم بجمع التبرعات للعامل المذكور .

وبدأ التبرعات الرفيق صالح عبد القادر فقدم باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي مبلغ ٢٠٠ ليرة وباسمه شخصيا ١٠٠ ليرة .

وانهالت التبرعات من المجتمعين من اهالي القرية . وبلغ مجموعها ١١٧٠ ليرة بالاضافة الى ٩٠٠ ليرة جمعتها فتيات القرية .

ولا تزال حملة التبرعات مستمرة الامر الذي يشير الى وحدة سكان القرية وتعاونهم المثمر .

اجتماع تضامني في قرية المشهد

المشهد – لمراسلنا – عقد في قرية المشهد اجتماع شعبي واسع ، حضره العشرات من سكان القرية ، وتكلم فيه سكرتير الفرع محمود مرعي ، وعضو المكتب السياسي اميل حبيبي.

وقد قرر الاجتماع استنكار هدم بيت العامل محمود عبد المنعم في كفر كنا ، والمطالبة بتوسيع منطقة العمار في القرى العربية . كذلك طالب بتنفيذ قرار مجلس الامن .

٦١٥ قتلى حوادث الطرق في سنة ١٩٧٢ مقتل ٦ اشخاص في حادث طرق من عائلة واحدة

من الصفات اللازمة لاسرائيل اصبحت كثرة القتلى والجرحى نتيجة حوادث الطرق .. ففي عام ١٩٧٢ بلغ عدد المصابين ٥٠٧٠٠ من خلال ١٥٠٣٠٠ حادث اصطدامات في الطرقات . ومن المعطيات الاخرى يتضح انه قد مات من هؤلاء الجرحى ٣١٤ شخصا ، وهذا الرقم يشكل نصف عدد القتلى مباشرة في تلك الاصطدامات . ومثل هذا العدد كان في سنة ٧١ ايضا . ويشير الاحصاء ان ٤٠٪ من المصابين بحوادث الطرق هم اطفال حتى سن ال ١٤ . و ١٥٪ منهم في سن الشيخوخة . وهاتان المجموعتان تساويان ٧٠٪ من مجموع القتلى العابرين على الطرقات .

وتشير الاحصائيات كذلك الى ان شهري تموز وآب هما اكثر الاشهر التي تكون فيها حوادث الطرق .. ففيهما ١٤٠٠ حادث طرق اكثر شهر – المعدل . وفي كل شهر كان الالاف من المصابين . وان يوم الاحد هو اكثر الايام اصابات (٢٠٤٨٠ حادثا كل ايام الاحد في السنة الماضية) . اما في باقي الايام فبلغت حوادث الاصطدامات ٢٠٣٠٠ .

٦ ابناء عائلة واحدة قتلوا في حادث طرق

حولون – في ليلة السبت الماضية عندما كان احد سكان حولون مسافرا وعائلته في تندر متجها صوب بيت دجن ، مال التندر الى الجهة اليسرى وقلب الى جهته اليمنى وعندها اصطدمت به السيارة التي كانت وراءه وسيارة كانت آتية من الناحية المقابلة . وقد ابلغ رئيس لجنة المواصلات في المنطقة ان الحادث ادى الى تحطم السيارة كليا وان ركابها تبعثروا في الشارع وكانت نتيجة ذلك وفاة ٦ اشخاص من ابناء العائلة .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الاصدقاء سليمان محمود الخطيب ، محمد ابراهيم منصور مريد ، محمود محمد حمزه بمناسبة الخطوبة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع كفر كنا

ولا كل كلس الدنيا يبيض وجه البلديه

تعليق على ما كتبه مرشد خلايله في جريدة « الانباء » (٤-٥-٧٣)

بقلم : محمود ابو شنب – عكا

الذي لا يعرف بلدية عكا ، وصادف ان طالع المقال المذكور ، لا يكاد يمنع نفسه من سحب منديله ليمسح العرق المتصبب من جبين رئيس البلدية وكل المسؤولين في الدوائر الرسمية من « قصقص » لجنة الامناء ، حتى شركة تطوير عكا ، « للجهود الهائلة » التي بذلوها جميعا لتطوير عكا القديمة والسهر على راحة سكانها.. الخ ...

واما الذي يعرف هذه البلدية وتاريخها ، فلا يسعه الا ان يقهقه من « بنباة » الكاتب النحرير في « الانباء » ، بل لا يسعه الا ان يستذكر سؤال بعضهم لاحد الحكماء ، ما خير ما يرزقه الانسان ؟ فاجاب الحكيم : عقل يتحلى به . قال : فان عدمه ؟ اجاب : فادب يزينه . قال : فان عدمه ؟ . اجاب : فصاعقة تحرقه فتريح منه البلاد والعباد ..

لا باس ان تستاجر « الانباء » اقلاما صغيرة تحاول بواسطتها رتق الفتوق الكبيرة في ثوب البلدية المهلهل .

ولتستاجر « الانباء » اقلاما كعصى موسى ، ولكنها عربية ، لاصحابها فيها مآرب أخرى ، فالحقيقة – مهما كثر التضليل – تعرف الطريق دائما الى الضمائر الحية ، والمرشدون الصغار ، الذين يحاولون طمسها ، لن يستحقوا من شعبنا الا الرثاء ..

لن نستطيع في هذه العجالة ، ان نعالج كل الترهات في المقال المذكور والمنشور على صفحة كاملة في «الانباء»

ان وضع المدارس العربية لا كما صوره المقال المذكور ، بل انه يثير الشفقة ، وحتى الغضب احيانا .

فالمدرسة الاعدادية مثلا ، مقسمة الى اربعة اجزاء ، أثنان في البلدة القديمة، وأثنان في البلدية الجديدة، واذا ما اخذنا كل قسم على حدة ، فان النواقص تشمله من اعلى الراس الى اخمص القدم. فهل يقبل التصور ان تكون مدرسة بلا مراحيض مثلا ؟ او بدون ماء للشرب ، او يكون احد صفوف الاطفال في مدخل بيت ، او ان يجلس الطلاب في صف ، وفي زاوية منه كومة من الكراسي والطاولات المكسرة وجميع انواع الحطام ، وليس من ساحة للعب ...

واضراب طلاب المدرسة الصناعية بالامس القريب لم ينس بعد ، نتيجة للنواقص الهائلة في الالات وعدة العمل والمواد ، والاجتماع الذي عقدته لجنة اولياء الطلاب لتبرئة ساحتها « من دم هذا القديس » والقاء التبعة على الطلاب ، انقلب على رأس البلدية واللجنة معا ، وادينت البلدية ووزارة المعارف فيه بشكل سافر ، لاهمالهما المزري بالمدارس العربية وطلابنا العرب ..

اما اهمال البلدية لشؤون عكا القديمة ، فحدث عنه ولا حرج .. اهمال النظافة ، والمجاري ، والانارة حتى في شوارع رئيسية في عكا القديمة ، واهمال شؤون الصيادين ، فلا رافعة في الميناء ، الا هذه « الانتيكا » ولا كهرباء ولا ماء للشرب ، ولا مخازن للصيادين .

والازقة غير المبلطة ، او النصف مبلطة ، وكذلك الساحات ، والبلاط المقبوع في كثير من الشوارع والساحات الذي تحاول البلدية قبيل كل انتخابات مباشرة العمل فيه ، حتى اذا ما انتهت الانتخابات انتهى العمل الذي لم يكد يبدأ ، تريد البلدية بذلك الضحك على ذقون المواطنين ، ولكن المواطنين الذين خبروا « هيك بلدية » يضحكون على ذقنها في صناديق الاقتراع .

كل هذه حقائق كالمخرز تقلع عين الذي يتجاهلها ، وكنا نود عذرا للكاتب في حديثه الشيق عن لجنة الامناء ، التي حسب رأيه عملت جاهدة لتحرير الاوقاف الاسلامية ، واستطاعت حتى الان ان تحرر ٢٠ – ٢٥ بالمئة منها في عكا .

لن تحظى لجنة الامناء بالتصفيق من جمهور المسلمين في عكا ، ويظهر ان الكاتب تناسى ان هذه اللجنة معينة وانها فرضت على الطائفة الاسلامية فرضا ، ومن قبل بالبلع الوقف الاسلامي اياه .

وما دامت السلطة هي التي تضع يدها على الاوقاف الاسلامية فما الذي يمنعها من تحريرها ؟ ولماذا تعين هذه السلطة لجنة « للعمل » على تحرير الاوقاف ؟ ممن ؟ من يد السلطة . يا عجيبة . ولماذا لا تسلم هذه الاوقاف الى اصحابها الشرعيين ؟ وتترك لهم حرية انتخاب لجنتهم بشكل دمقراطي ؟

في هذه الايام تحتفل البلاد بعيد الاستقلال الخامس والعشرين ، ولجنة الامناء « حررت » ٢٠ – ٢٥ بالمئة من الاوقاف الاسلامية في عكا ..

وقياسا على ذلك ، فانه بالعيد ال ١٠٠ – ١٢٥ تكون لجنة الامناء – الله يعطيها العافية – قد اكملت تحرير الاوقاف ، باذن واحد احد... أليس كذلك ؟

ان لجنة الامناء هذه لم تستطع ان تحرر مخصصات مقطوعة منذ ستة اشهر ، وهي تهدد بالاستقالة « شوه » ... اذا لم تدفع هذه المخصصات («الانباء» ٢٧-٣-٧٣).

قصة لجنة الامناء هذه قصة ذات شجون ، ولعلنا نعود الى معالجتها على حدة ، في وقت لاحق .

اما قضية السكن الحادة والمؤلمة ، في عكا ، فقد حلها كاتب « الانباء » ، بضربة قلم واحدة ، ولم يبخل بالمديح « لشركة عميدار والبلدية التي عملت على نقل ٢٠٠ عائلة من عكا القديمة الى احياء عكا الجديدة».

وهذا يذكرني « بالاخ الغني الذي طالبه أخ له بالمساعدة ... فرفض قائلا : والله لو كان معي ألف الف درهم ، لاعطيتك منها خمسماية ألف درهم ، فيا ايها الناس ... رجل يعطي بضربة واحدة خمسماية الف درهم ثم يقال انه بخيل ؟ »

ومرة أخرى نحاول ان نجد عذرا للكاتب ، ونريد ان نكون من البسطاء فنفترض انه لا يعرف تاريخ مشكلة السكن الخطير في عكا القديمة ، لانه .. من غير سكانها .

لذلك نقص عليه قصة جمع مئات التواقيع على عرائض وجهت الى البلدية ووزارة الاسكان ورئاسة الكنيست ، والكتل البرلمانية ، في الكنيست ، ثم الاستجوابات التي قدمها النواب الشيوعيون لوزير الاسكان وتاليف لجنة برلمانية لدراسة اوضاع السكن الخطرة في عكا ، و .... وسقطت دار المرحوم ابو خزنة على راسه وقتلته ، وتصدع العديد من البيوت المجاورة لبيته .

وخرجنا نحن الشيوعيين واصدقائنا بمظاهرة الى البلدية ، تطالب بحل ازمة السكن واعطاء المساكن لذوي البيوت الخطرة ، واعتقلنا وقدمنا الى المحاكمة ...

وحشر الناس في جامع الجزار عدة ايام ، حتى ان احدهم اقام خيمة مع عائلته امام باب المسجد ، واخيرا وتحت هذا الضغط الشعبي الذي دفعنا نحن ثمنه اعطيت «شيكونات» لعدد من العائلات لا يتجاوز عددها اصابع اليد الواحدة ، واذا ما زاد هذا العدد عن ذلك قليلا ، فبطريق المحسوبية فقط لا غير ....

واما بقية ال ١٩٥ عائلة فقد اشترت بمالها الخاص وبجهدها الذاتي بيوتا عربية او « شيكونات » في عكا الجديدة .

فاين هو فضل البلدية وعميدار في ذلك ... ؟

اما لو قيل جريمة البلدية وعميدار ، فقد يكون الامر مقبولا .. هذه البلدية التي تهمل الخدمات في البلد بشكل مقصود ، وهذه العميدار التي يشاع مؤخرا انها تمنع شراء دور من قبل عرب ، في عكا الجديدة.

وبعد ، فان قضية السكن هذه سنعود حتما الى معالجتها وسنوضح ماهية مشروع المكر الخبيث ، واهدافه ، وتكاليفه التي لن يصمد امام شروطها احد .

ان الهدف من مقال « الانباء » المذكور هو اكثر من واضح .... يريد صاحب المقال ان يقول للمواطنين العرب في عكا ... أرايتم الخدمات والجهود التي تبذلها البلدية والسلطات من اجل سعادتكم وراحتكم، فلا اقل من ان تكافئوها بالتصويت لها في الانتخابات المقبلة ، لكي تردوا الجميل بالجميل ...

ان البلدية التي يتربع على كراسي الادارة فيها المراخ والبام والمتدينون الذين هم هم احزاب السلطة الحاكمة من القنال حتى شرم الشيخ ، ومن القنيطرة حتى نابلس ، هم هم المتنكرون لاي حل سلمي لمشكلة الشرق الاوسط ، والذين يتجاهلون لا فقط حق الشعب العربي الفلسطيني بل حتى مجرد وجوده .

وهم يجندون اقلاما عربية لخداع الجماهير العربية في عكا القديمة وغيرها ، لا ... ولا بالف مقال كهذا ، ذلك ان المواطنين يحسون على جلودهم الاهمال والازدراء الذي تقابلهم به البلدية واحزابها ليلا ونهارا .

نحن لا نناقش كاتب المقال ، بل نناقش البلدية واحزابها والاجراء العرب الذين يشترونهم باقل من ثمن الكرسي التي يجلسون عليها .

البلدية واحزابها اصبحت في نظر المواطنين العرب اشد اسودادا من ان يستطيع كلس الدنيا ان يبيضهم .

واذا ما كانت البلدية والسلطة تريد حقا اظهار حسن نية تجاه المواطنين العرب في عكا ، واذا كانت تدعي انها حررت الاوقاف الاسلامية ، فلتبن اذن «شيكونات» لعرب عكا على ارض الوقف الاسلامي قرب عز الدين ، حيث تبلغ مساحة هذه الارض ١٨٠ دونما .

وبذلك تساهم في حل ازمة السكن في عكا بدل دبج المقالات التي تقلب الاسود ابيض ، وبدل التفتيش عن مشاريع عنصرية وهمية كمشروع المكر.

هذه المشاريع والمقالات التي هي من قبيل الدعاية الانتخابية ، والتي تحملها « الانباء » الى جمهورنا العربي في عكا القديمة ، هي فاشلة من اساسها .

واهم عوامل فشلها هي الجماهير والشيوعيين معا .

مجلس ام الفحم المحلي يقف ضد سكان حي الشرفه

ام الفحم – لمراسلنا – حي الشرفة هو احد احياء ام الفحم الجديدة ، وقد تم مؤخرا تعبيد شارع الحي المذكور يبلغ طوله حوالي ١٠٥٠ متر ، وذلك بعد نضالات مستمرة ومطالبات متكررة قام بها سكان الحي وبعد ان دفعوا مبالغ مالية طائلة .

ويشكو سكان الحي من السرعة التي يقود بها السواقون سياراتهم على هذا الشارع ، الامر الذي يؤدي الى حوادث مؤسفة . وقد توجه سكان الحي الى المجلس المحلي مطالبين باقامة رفعات في الشارع كما هو متبع في كثير من الاماكن مثل الناصرة وغيرها من اجل تخفيف السرعة على الشارع المذكور . واعتمادا على راي وموافقة احد اعضاء ادارة المجلس باشر السكان العمل واحضروا مواد الاسفلت على حسابهم لاقامة هذه الرفعات .

واثناء العمل حضر سكرتير المجلس وطلب منهم وقف العمل والحضور الى دار المجلس . وفي دار المجلس طلب منهم الرئيس ان يسووا الشارع كما كان وان لا يغيروا شيئا فيه . وأخذ منهم المواد ، بدون مقابل ، واصلح بها شوارع أخرى في القرية ومؤخرا فوجيء سكان الحي باعتقال البوليس لستة اشخاص منهم لقيامهم بالعمل في الشارع ، وبعد التحقيق معهم اطلق سراحهم بكفالات شخصية ، بعد تعطيلهم يوما عن العمل .

ويطالب سكان الحي المجلس المحلي بتنظيم السير داخل القرية وبابطال التهم الموجهة الى سكان الحي المذكور .

محكمة صورة

من نسيم ابو خيط

(مقطع من احدى جلسات محكمة الصلح في نتانيا)

كنا ثلاثة من قرية واحدة ، في قاعة المحكمة ، بأمر منها ، كي تقاضينا في كوننا تخطينا القوانين المرعية واقمنا دورا لنا على ارضنا ..

محكمة ! ..

وانتفضنا وقوفا وكأن المقاعد ارسلت ابرا واخزة الى مؤخراتنا ..

نظرت الى جاري فرأيته ممتقع الوجه .. سألته عما يخيفه وهل رأى المحاكم قبل ذلك ..

– انه كدرون ! همس

– من هو كدرون وماذا يعني ذلك ؟

– القاضي يا غشيم .. لقد وقعنا وحياة ربك .. اتعرف ماذا قال لصديقي في هذه القاعة ؟ قال : يجب ان تحمدونا (اي انتم العرب) على اننا نسمح لكم باستنشاق الهواء ورؤية النور !

– احمد عوض ! قال القاضي كدرون .

– احمد عوض ! ردد الحاجب بصوت جهوري .

تقدم احمد عوض وحلف اليمين .

– انت متهم بانك حفرت الحفر واحضرت اليها مواد البناء لاقامة بناء غير مرخص . فهل انت مذنب ؟

– لم اضع حجرا على حجر يا سعادة القاضي وليس هناك بناء ..

– ولكن ، ماذا تقول في الحفر ومواد البناء ؟ ولماذا لم تجب على السؤال : هل انت مذنب ام لا ؟!

– مذنب يا سعادة القاضي .

– حكمت عليك المحكمة بطمر الحفر وابعاد مواد البناء وغرامة قدرها ٣٥٠ ليرة .

من هو الثاني ؟

قرأ القاضي وصاح من بعده الحاجب يناديني ..

– انت متهم باقامة بناء غير مرخص ، رغم ان المحكمة أمرتك بالتوقف والامتناع عن البناء ، فهل انت مذنب ؟

– سيدي القاضي ، لقد قدمت طلب رخصة قبل اكثر من سنتين ، قدمت خلالهما خرائط للدار وللحي وموافقة المجلس المحلي .. ولم احظ بمجرد وعد .. فكم يستطيع المواطن ان ينتظر موافقة تبيح له اقامة بيت يأويه .. نعم لقد اقمت البناء !

– حكمت عليك المحكمة بان تهدم الدار التي بنيتها .. وان لم تفعل فسوف تقوم المحكمة بذلك وتدفع انت تكاليف الهدم ، وغرامة قدرها ١٥٠٠ ليرة !

ان درجة حرارة القاضي ترتفع ..

نظرت الى الثالث .. فكان كمن اخرج من كفن ! تقدم وقال :

– يا سعادة القاضي ، انا مذنب واطلب الرحمة من سعادة القاضي ومن الله ومن سيدنا موسى !

– انني اجل الله وسيدنا موسى ، ومن اجلهم تحكم عليك المحكمة بهدم دارك وغرامة قدرها ٢٥٠٠ ليرة ... سأعلمكم درسا قاسيا ، درسا يجعلكم تحترمون القانون وينبهكم الى انكم تعيشون في بلد القانون .. سأحطم اقتصاد قريتكم .. وسترون !

– طز ز ز ..

شق هذا الصوت الذي صدر من فوق الكرسي الذي حط عليها المتهم الثالث سكون قاعة المحكمة الذي خلفه خطاب القاضي .. بينما كانت شفتاه ترددان من خلال الضحكات المكتومة داخل القاعة :

– الحمد لله في السراء والضراء ..

• •

بعد اسبوعين ، وقبل ان تستفيق القرية من سباتها ، كانت قوات الشرطة وحرس الحدود تطوق القرية ، وتحط في المجلس المحلي وفي المدارس .. تجوب الشوارع بلباس الميدان : الخوذ والتروس والهراوات .. وزحف البلدوزر نحو داري .. فاعتصم ابي فوقها .. فانزلوه مدمى الى المستشفى و... وازاح البنيان عن حطام الدار »

الرياضة

مباريـــات على كـــاس بمناسبة مرور ٢٥ ســـنة على تأسيس الدولـــة

بعد ان انتهى الموسم الكروي في البلاد، وبقيت مباريات دوري الثمانية لكاس الدولة ، ونظرا لسفر المنتخب الدولي الى كوريا الجنوبية للاشتراك في المباريات التمهيدية لمسابقة كاس العالم . فقد نظمت في البلاد دورة خاصة على كاس تقدم للفريق الفائز بمناسبة مرور ٢٥ عاما على قيام الدولة .

ولاجل ذلك قسمت فرق الدرجة الممتازة الى اربع مجموعات ، تضم كل مجموعة اربع فرق ، تلعب فيما بينها على شكل دوري من دور واحد وتصعد الفرق الاربعة التي ستتصدر المجموعات الى مرحلة نصف النهاية . وهكذا فان مباريات هــذه الدورة ستستمر ثلاثة اسابيع .

المجموعة الاولى

تضم المجموعة الاولى بطل الدوري هكواح ومكابي نتانيا ومكابي بيتح تكفا وبئر السبع . وقد لعب هكواح على ارضه مع نتانيا وتقابل بئر السبع الفريق المحلي مع مكابي بيتح تكفا . والغريب ان الضيوف فـــازوا في المباراتين وبصورة مفاجئـــة . ففي « جليجيل » تغلب مكابي نتانيا على هكواح ٣ : ٢ وذلك رغم طرد قلب دفاعه الممتاز « توفولنسكي » . كذلك فقد تغلب فريق مكابي بيتح تكفا على بئر السبع ٢ : ١ ، حيث تالق حارس مرمى الفائزين .

المجموعة الثانية

تلعب في المجموعة الثانيـــة فرق هبوعيل تل ابيب ، بيتار القدس ، مكابي حيفا وكفار سابا . في مباراتي اليوم الاول التقى هبوعيل تل ابيب مع بيتار القدس ومكابي حيفا مـــع كفار سابا . جرت الاولى على ارض بلومفيـــلد ، والغريب في الامر ان الضيوف من القدس تقدموا بهـــدف للا شيء ، الا انهم منوا بهزيمـــة قاسية بستة اهداف لهدفين . كذلك فاجأ مكابي حيفا الجماهير في كفار سابا بفوزه بهدف واحد لصفر .

المجموعة الثالثة

وفيها يتبارى كل من : هبوعيل القدس ، شمشون ، هبوعيل حيفا ، بيتار تل ابيب . انتهت مباراة بيتار تل ابيب وهبوعيل حيفا بالتعـــادل ١ : ١ . اما هبوعيل القدس فقـــد سحق فريق شمشون بسبعة اهداف نظيفة في مباراة رائعة .

المجموعة الرابعة

ضمت المجموعة الرابعة كـــل من مكابي تل ابيب ، مرمورك ، هبوعيل بيتح تكفا ويافا . في بلومفيلد لعب مكابي تل ابيب ضد مرمورك . وهنا وقعت المفاجاة .. فقد فـــاز ابناء مرمورك بثلاثة اهداف لهدف واحد .

وفي اللقاء الثاني تغلب مكابي يافا على هبوعيل بيتح تكفا بثلاثة اهداف نظيفة .

هذا وستقام مباريـــات الاسبوع الثاني يوم السبت القادم !!

كاس اخرى لفرق الدرجـــــة الاولى

وكما ان لفرق الدرجة الممتـــازة كاس يلعبون عليها ، كذلك فـــان لفرق الدرجة الاولى كاس مماثلة ، تتبارى عليها ثماني فرق من كل قسم من قسمي الدرجة الاولى مثل فرق الدرجة الممتـــازة ، كذلك قسمت فرق الدرجة الاولى الى اربـــع مجموعات تضم كل مجموعة اربـــع فرق . والمجموعتان الاولى والثانيـــة خاصة بالقسم الشمالي ، بينمـــا الثالثة والرابعة تخص القســـم الجنوبي .

المجموعة الاولى

في مباريات المجموعة الاولى تغلب فريق هبوعيل رمات غان على مكـــابي هرتصلية بهدفين لهدف . كذلك فاز هبوعيل الخضيرة على هبوعيـــل هرتصلية بثلاثة اهداف لهـــدف واحد .

المجموعة الثانية

في المجموعة الثانية احدث فريـــق طبريا مفاجاة كبرى بفوزه في طيـرة الكرمل على هبوعيل المحلي بخمسة اهداف لهدفين . اما فريق عكا فقد فاز على بيتار نتانيا واحد لصفر .

المجموعة الثالثة

فيها فاز فريق بني يهودا عـــلى ريشون لتصيون بخمسة اهـــداف لثلاثة وتعادل هبوعيل اشدود مـــع شمرايم بهدف لهدف .

المجموعة الرابعة

في هذه المجموعة وقعت مفاجـــاة ايضا ، حيث فاز بيتار الرملة عـــلى حولون بهدف لصفر في حولـــون ، بينما تغلب فريق « يهود » عـــلى ديمونا بثلاثة اهداف نظيفة .

دوري الدرجـــة الثـــالثة

انتصـــارات رائعـــة لشفاعمرو ، بـــاقة ، وكفر ياسيف

حقق مكابي شفاعمرو انتصـــارا كبيرا دفعه دفعة قوية الى الامـــام بغية الصعود الى دوري الدرجـــة الثانية . وكان كبش الهزيمـــة ، فريق مكابي نفيه شانان القوي الـذي خسر بثلاثة اهداف نظيفة سجلهـــا « صبحي بشناق » (هدفين) وعماد عبود هدفا واحدا .

املنا هو ان يحافظ شباب مكابي شفاعمرو على مرتبتهم الاولى حتى نهاية الموسم .

كذلك حقق هبوعيل باقة الغربيـــة انتصارا جيدا على عتلت بهدفـــين لصفر سجلهما سمير بيادسة وتيسير عثامنة .

وعلى ملعب كفر ياسيف تغلـــب هبوعيل المحلي على معليا بثلاثـــة اهداف نظيفة . احرز الياس ياور قلب الهجوم هدفين واحرز شجيع هدفا واحدا .

فوز شباب يافـــا ، مكابي الفريديس ، ســـولم ومجـــد الكروم

في مباراة دربي في يافا تغلب اتحاد شباب يافا على الانطونيو بهدف واحد لصفر سجله سليم خلف في دقائـــق المباراة الاخيرة .

كذلك استطاع مكابي الفريديس ان يتغلب على ام الفحم بهدف لهـــدف واحد . احرز نبيل توفيق ومحسن عبد الحسن هدفي الفريديس .

وتغلب فريق سولم على يكنعـــام بخمسة اهداف نظيفة سجلها راتب واسد الزعبي . وفاز عبوعيل مجـــد الكروم على تل حنان ٣ : ٢ . احرز اهداف مجد الكروم يوسف يعقوب ، يوسف ابو عطا وحسن خلايلة .

مبـــاراة مؤجلـــة وحيبـــة

في مباراة مؤجلة جرت في طمـــرة لفرق الدرجة الرابعة ، استطـــاع مكابي طمرة احراز نتيجة نادرة على ملاعب الكرة بتغلبه على العمل مـــن طمرة بـ ٢٤ اصابة مقابل اصابـــة واحدة . وقد لعب الفريق المهزوم بثمانية لاعبين فقط !

فرقنـــا العربيـــة في الدرجــــة الثانيـــة

انتصارات معنوية لشباب عكا والاخوة حيفا

حقق شباب عكا انتصارا معنويا رائعا على فريق الاخرة بيتـــار حتصور باربعة اهداف مقابـــل هدفين . وكان نجم التسجيل قلـــب

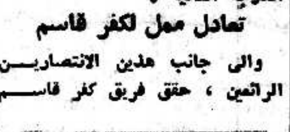
مطانس ديبي

الهجوم الممتاز محمد كيال الـــذي احرز وحده ثلاثة اهداف . واضاف محمود ظريف الهدف الرابع . وهذه نتيجة جيدة ومشجعة للفريق تجعلـــه يبتعد مسافة اكبر عن كابوس خطـــر السقوط .

كذلك استطاع لاعبو الاخوة حيفـــا احراز نصر جيد على فريق المقدمـــة « رمنانا » بهدف واحد لصفر احرزه نجم الفريق مطانس ديبي في دقائـــق الشوط الثاني الاولى . وكما هـــو الحال بالنسبة لفريق شباب عكـــا كذلك فان هذا الانتصار للاخوة يمنحه املا مجددا في البقاء ضمـــن دوري الدرجة الثانية .

تعادل ممل لكفر قاسم

والى جانب هذين الانتصاريـــن الرائعين ، حقق فريق كفر قاســـم




محمود سعيـــد

نتيجة غير مرضية بتعادله مع فريـــق متواضع هو كرمات هشارون بهدف لهدف وقد سجل الهداف المخضـــرم محمود سعيد صرصور هدف كفـــر قاسم الوحيد في هذه المباراة .

فـــوز الكبـــابير على كـــابول

وعلى ملعب كابول لعب شبـــاب الكبابير مع هبوعيل كابول في مباراة ودية اخوية .وقد استطاع الضيوف من الكبابير تسجيل نصرا بخمســـة اهداف لهدفين !! واضاعوا العديد من الفرص السانحة للتسجيـــل . وكالعادة كان زكريا شنبور نجـــم التسجيل لفريقه حيث ادخل وحده ثلاثة اهداف واضاف قلب الدفـــاع الممتاز سعيد عبد الحي هدفا واحدا ورئيس الفريق ابراهيم عبد الهادي هدفا آخر بضربة جزاء .

وامتاز في المباراة حسن فضيـــل وحارس المرمى من كابول ومن الكبابير زكريا شنبور ، سعيد عبد الحي ، عبد اللطيف اسماعيل وصادق حامد حارس المرمى واللاعب المخضرم محمد عبد الهادي الذي عاد الى الملعـــب بعد انقطاع دام اكثر من سنتين !!

في كـــاس مصـــر

الاتحـــاد والاهـــلي يـــوم الجمعـــــة في نهـــائي كـــاس مصر

تمكن فريقا الاتحاد السكنـــدري والاهلي القاهري من الوصـــول الى المباراة النهائية على كاس مصر والتي ستقام يوم الجمعة القادم على استاد ناصر الدولي في القاهرة .

وقد وصل الاتحاد الى هـــــذه المباراة بعد ان تغلب على منتخـــب السويس بهدف لصفر في المبـــاراة النصف نهائية والتي استمرت ١٢٠ دقيقة . اذ كان وقتها الاصلي قـــد انتهى بالتعادل السلبي . وقد حقق الجارم هدف الفوز اثر ضربة جزاء « بلنتي » .

اما الاهلي فقد قابل المصري على استاد القاهرة وتغلب عليه بثلاثـــة اهداف لهدفين بعد مباراة ضعيفـــة المستوى .

تقدم الاهلي في البداية ٣ : صفر ، حيث استغل كل من محمود عبـــد الحي ، مصطفى عبده ومحمـــود الخطيب اخطاء في دفاع المصـــري وسجلوا الاهداف . ثم استفـــاق هجوم المصري وتمكن السنجة مـــن تسجيل هدفين رائعين ، ولم يكـــن بعيدا من تعديل النتيجة ، لتنتهي المباراة بفوز الاهلي بثلاثة اهـــداف لهدفين !!

مبـــاريات دوليـــة في كرة القـــــدم

افتتـــاح بطولـــة الـــدول البريطانيـــة

افتتحت بعد ظهر السبت المـــاضي البطولـــة الكروية للمقاطعـــات البريطانية : انجلترا ، سكوتلاندا ، ويلز وايرلندا الشمالية.

وقد لعب المنتخب الانجليزي ضد ايرلندا الشمالية وتغلب عليـــه بهدفين لهدف واحـــد . احـــرز « مارتين تشيبرس » هدفي انجلتـــرا بينما سجل « كلامنس » هـــدف ايرلندا الوحيد .

وفي المباراة الثانية تغلب منتخب سكوتلاندا على ويلز بهدفين لصفـــر سجلهما نجم « مانشستر يونايتد » جورج جراهام .

فـــوز يوغوسلافيـــا على المانيـــا الغربيـــة

احدث منتخب يوغوسلافيا لكـــرة القدم مفاجاة كبرى بتغلبه عـــلى منتخب المانيا الغربية القوي ١ : صفر في المباراة الحبية التي جـــرت على الاستاد الاوليمبي في ميونـــخ . وسجل هدف الفوز هداف المنتخـــب « بايتش » اثر ضربة جزاء بلنتي .

هذا وقد استرد الفريق الالماني شيئا من سمعته ، حيث فاز يـــوم السبت على بلغاريا بثلاثة اهـــداف نظيفة سجلها باكنباور ، كولـــان وكرامرس .

نهـــائي كـــاس العـــالم لكرة القـــدم

ستقام مباريات نهائي بطولة كاس العالم لكرة القـــدم عام ١٩٧٤ في المانيا الغربية وسيكون عددها ٣٨ مباراة تقام في تسع مدن تتســـع ملاعبها المقدرة منذ الان وفقا لما يلي :

برلين ٣ مباريات بالـــدور الاول ويسع الاستاد الاوليمبي ٧٦ الـــف متفرج . دورتموند ٤ مباريات ويسع استاد وستفاليا ٦٠ الف متفرج . دوسلدورف ٥ مباريات ويسع استاد الراين ٧٠ الف متفرج . فرانكفورت وتقام فيها خمس مباريات منها مباراة الافتتاح ويسع الاستاد فيها ٦٦ الف ناظر . اجلسنكيرش ٥ مباريات ويسع ستاد بارك ٧٠ الفا . هامبورغ ٣ مباريات ، هانوفر ٤ مباريـــات ، شتوتغارت ٤ مباريات واخيرا ميونخ خمس مباريات منها المباراة النهائيـــة ويسع الاستاد الاوليمبي ٧٩ الـــف متفرج .

لمـــاذا خسر فريـــق الاسطـــول

صارت النساء يشاركن الرجـــال حتى في الالعاب التي لا تخلو مـــن « دفاشة » .. ككرة القـــدم .. وفتيات اليوم يؤلفن الفرق لتتبارى مع الرجال .

ومن الانباء الاخيرة ان منتخـــب اسطول المانيا الغربية وكله مـــن الرجال خسر مباراة خسارة مذهلـــة امام فريق « الامازونات » النسائي..

ومن شروط اللعب ان يكون للفريق الفائز ان يسبق الفريق المهزوم في الدخول الى الحمام .

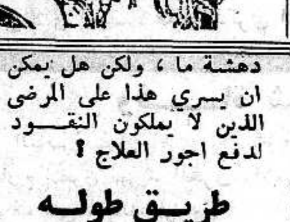
ويزعم رئيس الفريق ان افكـــار اعضاء فريقه كانت في اثناء المباراة مشغولة باشياء لا تتعلق بكرة القدم.

والصورة المرفقة تثبت ان اعضـــاء الفريق الرجالي معهم حق .

أغنيـــات جـــديدة لجـــون بيـــز

تعتبر جون بيز من المغنيات العالميات المجيدات ، وتمتـــاز اغنياتها بطابعها الانســـاني وانغامها الهادئة . وتكـــرس هذه المغنية وقتها ، عـــلى خدمة قضايا النضال لاجـــل العدالة الاجتماعية ، والسلام والمساواة ،

وصدر لها مؤخرا مجموعة اسطوانات جديـــدة تحـــوي اغنيات من نوع « البـــلادا » انكليزية واسكتلاندية واميركية واغنيات شعوب فلكلورية ، لا يعرف واضعوها ولا ملحنوها.



ســـــنة من ٢٩ ـ بقيـــــة

ازمتها ومبرر يتذرع به المستعمـــر لبقاء حشوده ..

عصبة التحرر الوطني تدعـــو الهيئة العربية العليا وجميع القوى الوطنية الى التنبيه لما يريـــده الاستعمار لوطننا .

وتحذر « الاتحاد » من مغبـــة الاضراب العنصري بعد حادث غامض وقع في مقهى « هواي » اريد بـــه الصاق التهمة بالعرب في انظـــار اليهود وباليهود في انظار العرب . وقد هبت « الاتحاد » وعصبة التحرر الوطني لتحول دون امتـــداد ذيـــول ذلك الحادث وتوسعها .

ومن ثمرات مساعيها ان عقـــد الاهلون العرب واليهود في شـــارع الكرمل في تل ابيب والمنشية في يافا اجتماعا مشتركا قرروا فيه نبذ كل محرض يقوم بدعاية عنصريـــة .. واعلنوا انهم يحملون « اليد الثالثة » (الاستعمار البريطاني) مسؤوليـــة اثارة الاحتراب العنصري .

مؤتمر العمال العرب

وفي ايلول من تلك السنة يعقد في يافا مؤتمر العمال العرب الثالث .. وفي ذلك المؤتمر الجبار يلقي ابـــو سلمى رائعته التي يقول فيها :

قالـــوا يساريون قلت
اجلهم عملا ومبـــدا

ومطلعها :

يا ايهـــا الشعب المفدى
قل لي بربك كيف نهدا
يتدفق العذب الزلال
فيرتوون وانت تصدى
تكسوهمو حلل الربيـــع
وينكرون عليـــك بـــردا
انت الـــذي تهب الخلود
فيحملـــون اليك لحـــدا
وتحطم النيـــر الرهيب
فيجعلـــون النير عقـــدا

قضايا القرويين العرب

اما القرى العربية وقضايـــا القرويين والمزارعين فكانـــت تحظى باهتمام « الاتحاد » اهتماما كبيرا ، فعلى صفحة واحدة نجد خبرا عـــن زيارة تقوم بها العصبة في القدس لقرية بيت نتيف ، ومن بلد الشيخ اذ تجري الاتحاد تحقيقا صحفيـــا حول مشاكل التعليم فيها ، وعـــن عين غزال وقضاياها المختلفة .

الطـــالب والمراة

وتبنت « الاتحاد » قضايا الطلاب، فاهتمت باتحاد الطلاب العرب الـــذي تالف في تلك الايام وابت السلطات ، ولا سيما وزارة المعارف الاعتـــراف به ، وفتحت صدرها لرسائل الطلاب في زاوية اسمها « صوت الطالب » . كما افردت زاوية « صوت المراة » نشر فيها عدد من الفتيات بعـــض المقالات .

ملاحقـــــات

وسلطات الانتداب البريطاني كثيرا ما كانت تحاول خنق حرية الصحف ولا سيما « الاتحاد » ، ففي احـــد الاعداد نقرا ان ١٩ محاميا كبـــيرا يتطوعون للدفاع عن « الاتحاد » وذلك في القضية التي رفعتها الحكومة على محرر « الاتحاد » المسؤول لنشـــر الاتحاد مواد دون رقابة .

وتضايق السلطات « الاتحـــاد » لانها كانت تقريبا الصوت الوحيـــد الذي ارتفع في وجه الانتـــداب البريطاني الذي كان يحرض جنوده ورجاله على الاحتراب العنصـــري . وفضحت « الاتحاد » اعمال الجنود البريطانيين في تلك الايام من تحريض اليهود للاعتداء على الاحياء العربيـــة والعرب على الاحياء اليهودية .

وكانت بوادر النكبة قد لاحت في الافق ، فكتبت « الاتحاد » مقـــالا بعنوان من الذي قاد الى المأســـاة الحالية وما هو الطريق الى عـــلاج الموقف ..

وفيه فضحت نوايا المستعمر بجعل فلسطين بحيرة من دماء ودموع .

وقد امرت حكومة الانتداب بتعطيل مطبعة النصر التي كانت تطبع فيهـــا « الاتحاد » .. واصدرت هيئـــة تحريرها بيانا صحفيا قالت فيه :

وعندما وصلت المأساة الفلسطينية الى ذروتها ، وعندما ادرك المستعمر ان جميع مؤامراته قد احبطت لـــم يعد امامه الا طريق الدماء ومحاولة الاستفادة من الضحايا التي يقدمها شعبنا الابي قرابين للحرية .

وفي غمرة القتال وازيز الرصاص برز صوت جريدة « الاتحاد » جريئا قويا ليكشف عن مؤامرات المستعمر وجرائمه ويدعو شعبنا الى التنبـــه لما يريده المستعمر لفلسطين مـــن الخراب والدمار .

وصارت تصدر « الاتحاد » بحجم صغير ، وفي مطبعة غير مطبعتهـــا ، اسابيع ، حتى قرر رأي المستعمـــر ان يصدر امره بتعطيلها .

فضيحـــــة « ووترغيت » ـ بقيـــة

الجهاز زرع امراة « ملائمة » في مكتب ماسكي لتتجسس عليه وربما تورطه بقضايا جنسية خاصة .

وفعل اتباع مكورد الامر ذاته مع مكغفرن . فقد زرعوا الجواسيس بين انصاره لمعرفة تفاصيل عن تاكتيك مكغفرن في الانتخابات ومن حياتـــه الخاصة للتشهير به .

ودلت التحقيقات على ان قضيـــة ادوارد كنـــدي وسكرتيرته ، التي غرقت بعد ان سقطت وسيارتها في نهر ، اثارها اتباع مكورد ليشوهوا سمعة كندي ، الذي اعتقد في حينه انه سيكون مرشح الدمقراطيـــين للرئاسة .

اخـــذ الرشـــوة من الشركـــات

جانب آخر للقضية هو الجـــانب المالي ، فمن التحقيقات يظهر ان شركة التلفون والتلغراف الاميركية ، التي اشتهرت في حينه بالتامر على تشيلي وفشلت في منع فوز اليندي الاشتراكي برئاسة الجمهوريـــة ، دفعت مئات الآف الدولارات لتمويل حملة الحزب الجمهوري الانتخابية ، رشوة لقادة هذا الحزب الحـــاكم حتى يلغي قضية قضائية ضـــد الشركة .

وفعلت الامر ذاته شركات عديدة . بالاضافة الى فضائح مالية اخرى .

لقد اثار اسلوب التجسس الدنيء الذي لجات اليه لجنة اعادة انتخاب نيكسون بايعـــاز من البيت الابيض وقـــادة الحزب الجمهوري غضب الشعب الاميركي وســـخط اوساط واسعة منه وقرفها .

ويستغل هـــذا السخط الشعبي العادل خصوم نيكسون من الدمقراطيين وغيرهم للتحريض عليه بهدف النيل منه واضعاف مكانته . ولكن الحقيقة ان منتقدي نيكسون ليسوا افضـــل منه ، فكلهم بالهوا سوى ، كمـــا يقول مثلنا الشعبي .

والغريب ان الصحافة الاسرائيلية، ربما لغاية في نفس يعقوب ، ابرزت تطورات القضية المذكورة وما زالت تبرزها . ويطرح السؤال نفسه : هل تقصد هذه الصحافة ان تقول لشعبها ان حكام الولايات المتحـــدة ليسوا بافضل من حكام اسرائيل ؟ فهناك فضائح وهنا فضائح ! هنـــاك تجسس الحكومة على الاحـــزاب والقوى المعارضة وهنـــا تتجسس الحكومة على الاحزاب والقـــوى المعارضة ! .. وهل نسيت قضيـــة زرع سماعات التجسس في بيت النائب الشيوعي توفيق طوبي ، او النائب المبامي ماير يعري وغيرهما ؟

اننا لم نشك يوما في انه لا فرق بين حكام اسرائيل وحكام الولايـــات المتحدة . ولكننا لا نستطيع ان نتجاهل في هذه القضية فرقا واحـــدا ذا اهمية .. ففي الولايات المتحدة يقدم كل من له صلة بالفضيحة للقضاء ، وترتفع الاصوات تطالب بتقديم حتى نيكسون للمحاكمة . اما في اسرائيل فقد تعودنا على ان ينال كل من لـــه صلة بمثل هذه الفضائح جوائز لقاء عمله « الحميد » .

البعد السياسي للقضية

من الواضح ان لقضية «ووترغيت» تأثيرا كبيرا على السياسة في الولايات المتحدة . فشعب امريكا سيكتشف مرة اخرى حقيقة حكامه والاساليب الدنيئة التي يلجاون اليها لحماية سلطتهم . وهم لا يتورعون عن ارتكاب اية جريمة في سبيل ذلك . وسوف تعمق قضية « ووترغيت » ازمـــة النظام في الولايات المتحدة .

ولكن للقضية بعدا سياسيا آخر ، وهذا ما نود ان نشير اليه وقد تحدث عنه الصحفي الاميركي جوزيف اولسوب حـــين ذكر ان السناتور جاكسون سيكون بين الرابحين من فضيحـــة « ووترغيت » ، وانـــه سيستغلها لتقوية نفوذه ، وهو يتمتع بتاييـــد احتكارات السلاح الاميركية والحركة الصهيونية ويقف على راس حملـــة التحريض ومقاومـــة التقـــارب السوفييتي ـ الاميركي .

ويستغل جاكسون وانصاره وامثاله قضية « ووترغيت » لتشديد الحملة على نيكسون لارغامه على التخلي عن سياسة التقارب مع الاتحـــــاد السوفييتي والعودة الى تصعيـــد سياسة الحرب الباردة في العلاقـــات الدولية .

يشير السهمان الى مقر الحزب الدمقـــراطي والمكان الذي نصبت فيه اجهزة التجسس

ام وثلاثـــة آبـــاء

تنظـــر محكمـــة في كوبنهاجن في قضية فريدة في بابها ، تتلخص بان امراة وضعت توامين .. وطلب الزوج الطلاق منها لشبهة في نفسه على تصرفاتها .. والغريب ان المراة اعترفت انها جامعت زوجها وصديقا للعائلة ، وشخصا آخر في اوقات متفاوتة من يـــوم واحد .. وان هذيـــن التوامين هما حصيلـــة ذلك .. لذا فالآباء ثلاثة..

ووقعت المحكمة في حيص بيص ، ذلك ان القانـــون الدانمركي يقضي بان عـــلى الاب ان يدفع نفقة شهرية للطفل قدرهـــا ٣٠٠ كتـــر (العملة الدانمركية) حتى يبلغ الثامنة عشرة مـــن العمر .. وكـــل « اب » يحاول ان يتملص مـــن مسؤوليته . لذلك قررت المحكمة ، اجـــراء فحص دم .. ومن يتضح ان دمه يتفـــق ودم التوامـــين فسيدفع النفقة ...

انسان آلي مؤدب

تلقى احد سكان مدينة تشارلستن (ولاية فرجينيا الغربية) بعد ان خرج مـــن المستشفى خطابا جاء فيه:

اني الانسان الآلي المشرف على المستشفيات اخبرك ان عليك دينا للمستشفى لا يعرف عنه احد غيري فاذا لم تسدده خلال عشرة ايام فسوف اضطر الى رفـــع شكوى ضدك الى اشخاص لهم وزنهم .

لعـــل هذا الاختـــراع و «اللطف » المبرمج يثير دهشة ما ، ولكن هل يمكن ان يسري هذا على المرضى الذين لا يملكون النقـــود لدفع اجور العلاج !

طريـــق طولـــه اربعـــة اعـــوام

في خريف عـــام ١٩٦٨ ركب راغخوبير سينفـــخ الشاب الهندي في الرابعـــة والعشرين من عمره دراجته وغادر دلهي برحلة حـــول



الكـــرة الارضيـــة . واستغرقت الرحلة اكثـــر من اربعة اعوام قطع الرحالة خلالها ربع مليون كيلـــو متر ، وزار مئة وثمانيـــة بلدان . ومنذ عدة ايـــام انجز سينفخ رحلته وعـــاد الى البيت .

اســـرة فريدة

ولد في حديقة الحيوانات بمدينة كلكتا الهندية شبل غير عادي .اذ انجبته اللبوة الافريقية «موني» اما والده فهو نمر بنغالي يدعى «مونا» وهذا الشبل يشبه النمـــر اكثر مما يشبه الاسد . غير ان امه لا تلتفت الى ذلـــك ابدا ، وترضعه وتحيطـــه بعناية فائقة .

هذا ويقوم العاملون في حدائق الحيوانات الهنديـــة بتجارب تهجين بين النمـــر والاسد منذ عـــام ١٩٦٤

وكانت تجاربها تلك قـــد انتهت بالفشل لان الاشبال ولدت ضعيفة وعاجزة عن الحياة او قتلتها اللبـــوة الام .

اما الهجين الذي ظهـــر في حديقة الحيوانـــات في كلكتا فهو شبل قوي كثير الحركة . وبلغ عمره اكثر من ٥ اشهر وهذا ما يدعو للامل في ان تتكلل التجربة في هذه المرة بالنجاح .

فكاهة بلا حدود

عرض في جامعـــــة كاليفورنيا (مدينة بيركلي الاميركية) على الجمهـــور آخر مخطوط بقلم مـــارك توين انهى كتابته قبل وفاته بنصف سنة والمخطـــوط الذي نقله اقارب الكاتـــب الى الجامعة يتالف مـــن ٤٠٠ صفحة ، وهو عبارة عن قصة طافحة بروح الفكاهة ، يروي فيهـــا الكاتب عن سكرتيره والقائم باعماله الذين كانا يحاولان خداع صاحبهما . وكتب مارك توين في مقدمة القصة يقول : « في هذه القصـــة الواقعية والوثائقية عني ، وهي قصة غريبة وجميلة وجديرة بالاسى ، ثلاثـــة ابطال بلا رزين وهم لصان متحللان فاشـــلان وانا ، حمار من الولادة وغنيمة سهلة لهما » .




محكمة تل ابيب المركزية تعيد النظر في امر توقيف معتقلي الطيرة

محامي المعتقلين : ((هل بدأت الشرطة ، بهذه الاعتقالات ، معركة الانتخابات)) ؟!

الطيرة – لمراسلنا – في صبيحة يوم الاحد ١٣–٥–٧٣ ، نظرت المحكمة المركزية في تل ابيب في طلب المحامين: ابراهام ميلاميد وحسني عراقي وليئا تسيحيل ، بشان اعادة النظر في أمر توقيف كل من سعيد عيتلي ، احمد عبد الكريم منصور ، مصطفى محمود بشارة ، طـالب يوسف بشارة ، المحتجزين في مراكز التوقيف مـع ستة آخرين من ابناء قرية الطيرة ، منذ صباح يوم ٤–٥–٧٣ ، بحجة التحقيق معهم حول « وثائق بيروت».

ومما يذكر ان المعتقلين المذكورين كانوا قد اعتقلوا بناء على أمر إداري صادر عن القيادة العسكرية دون اسناد اية تهمة لهم . واثر الضجة التي اثارها هذا الاعتقال الاستفزازي، عادت السلطات واوقفتهم في يـوم الثلاثاء ٨–٥–٧٣ عن طريق استصدار أوامر من محاكم الصلح في كل من نتانيا ، بيتح تكفا ، كفار سابا ، ورحوبوت لفترات متفاوتة بلغت من ٨ – ١٥ يوما ، ثم عادت واعتقلت فوجا جديدا من ابناء القرية شمل كل من رشدي خاسكية (معلم) ، عدنان خاسكية (١٦ سنة) ورفيق حسن ابو خيط (عامل) بينما كانت قد اعتقلت شاهر ابو خيط ، الطالب العائد من المانيا وفي ارض المطار .

وأثناء النظر في قضية الاستئناف الآنفة الذكر ، طالب المحامي حسني عراقي من الطيرة باطـلاق سراح المعتقلين قائلا : « ان الوقائع تثبت ان المعتقلين محتجزون دون اي تحقيق معهم ، رغم مرور ١٠ أيـام على اعتقالهم ، اللهم سوى تحقيق جرى معهم في اليـوم الاول استمر ٣ ساعات ، كرس القسم الاكبر منـه للتحقيق في نشاطهـم السياسي والتربوي العلنيين » . وطالب المحكمة بعدم السماح باستغلال كلمة «الامن» الهامة وجعلها دائرة سحرية للمس بحرية الفرد وأمنـه اللذين يشكلان جزءا لا يتجزأ من حرية الدولـة وأمنها .

ثم تحدثت المحامية ليئا تسيحيل من حيفا ، فسردت على مسمع المحكمة قصة الاعتقالات الاداريـة واوضحت خطورتها واعلنت ان موكلهـا سعيد غانم عيتلي الذي لم يسمح لهـا بمقابلته غير هذا اليوم – رغم تكرار طلبها من الشرطة السماح لها بمقابلته وغيره من المعتقلين على امتداد ايـام الاعتقال كلها – روى لها ان المحققين عرضوا عليه العمل مع اجهزة الشين بيت ودوائر الامن مقابل الكف عن اعتقاله وملاحقته في المستقبل وأشياء منفعية أخرى لن تكون قليلة .

ثم تحدث المعتقـل سعيد عيتلي فاوضح للمحكمة محتوى التحقيـق الذي دار معه وأكد ما جاء على لسان المحامين ، كما اوضح ان اعتقالـه وتفتيش بيته قد تم دون اطلاعه على أوامر خطية من قبل معتقليه ، رغم مطالبته بذلك قبل اعتقاله . وأكد ان امر اعتقاله قد كتب في اول مركز بوليس احتجز فيه بعد ان تم اعتقاله والاستيلاء على بعض مذكراته لساعات طويلة .

وفي حديثه امام المحكمة ، أكـد الرفيق احمد عبد الكريم منصور ، الطالب الجامعي في صوفيـا ، ان التحقيق معه يجري حول من التقى بهم من الطلاب العرب في الخـارج وآرائهم السياسية تجاه اسرائيـل واماكن سكناهم في اوطانهم . وان «وثائق بيروت» لم تذكر امامه الا بشكل عابر وكملاذ للارهاب والابتزاز. بعدها ، وقفت ممثلة النيابة وقدمت للحاكم اوراقا قالت انها نسخا مصورة عن «وثائق بيروت» التي وردت فيها أسماء المعتقلين ، واعلنت ان اجهزة الامن في حاجة لوقت طويل من اجل استكمال التحقيق حول ما ورد فيها.

وهنا تحدث المحامي ابراهام ميلاميد فدحض مزاعم الشرطة حول الوثائق وقال ان النيابة لم تبرز شيئا منها في محكمة الصلح وطالب المحكمـة برفض اسلوب العمل بموجب هـذه الوثائق قائلا : « قد تكون اسماء معظم السكان موجودة في العواصم العربية فهل معنى وجودها هناك انه يجوز احتجاز كل هؤلاء الناس !؟ » واشار : ان حاكم الصلح في بيتح تكفا قد اعترف في قراره بتوقيف المعتقلين انه غير مقتنع بحجج النيابة والسلطة الا انه امر بتجديد الاعتقال من اجل اتاحة الفرصة للتحقيق بالتسلح بمادة تعين على استمرار الاعتقال والاتهام. وطالب باطلاق سراح المعتقلين قائلا : ان التحقيق مع موكليه كان حـول قضايا شخصية بحتة كعلاقـاتهم بالنساء وانه جرت محاولة تجنيدهم لخدمة اجهزة الامن وابعـادهم عن احزاب سياسية معينة في البلاد . واعلن ان الشرطة بذلك تكون قـد بدات معركة الانتخابات قبل ان تبدأها الاحزاب السياسية الرسمية . واعاد على مسمع المحكمة ان المعتقل الرفيق مصطفى بشارة كان وأخاه قد هددا بالانتقام منهما اذا ما استمرا في تاجير مطعمهما للحزب الشيوعي الاسرائيلي في مناسبات مختلفة .

وامام هذا الوضع اتخذت المحكمة قرارا مطولا تحدث فيه الحاكم عن احترامه للرأي القائل بعدم استغلال كلمة « الامن » استغلالا سحريا للمس بحرية الفرد والمواطن . وتجاهل في قراره كل ما جاء على لسان المحامين والمعتقلين من انهم محتجزون دون اي تحقيق معهم ، واعلن في قراره انه يرفض أسلوب عمل حاكم الصلح في بيتح تكفا الذي وافق على توقيف بعض المعتقلين رغم عدم تقديم اية مادة لاتهامهم من قبل الشرطة ، وقال ان مثل هذا التصرف يشكل خطرا فلذا ينصح بعدم تكراره او العمل به، غير انه عاد ورفض الاستئناف من اساسه ، مبقيا على فترة التوقيف التي قررتها محاكم الصلح في كل من بيتح تكفا ونتانيا ضد المعتقلين على اعتبار ان النيابة قد قدمت له اوراقا قالت انها جزء من « وثائق بيروت » وان التوقيف ضروري لكي تستكمل اجهزة الامن التحقق من صحتهـا موصيا الشرطة باستعمال التحقيـق على اعتبار انه يحدث احيانا الاساءة والاضرار بالفرد في الوقت الذي يكون فيه بريئا واعتبر ان مثل هذه الاحوال هي من طبيعة الاشياء التي لا مفر منها .

حركة احتجاج شعبية في نابلس
طردوه من بيته وأغلقوه
فأقام خيمة فهدموها

نابلس – اغلقت السلطات العسكرية في نابلس منزل السيد هاني ابو غربية بعد اخراج ساكنيه منـه ، وذلك بحجة انتساب ولده الى المنظمات .

وقامت السلطات بختم مداخـل المنزل بالشمع الاحمـر ، وقطعت الكهرباء والماء عنه . وأحدث أمـر السلطات موجة احتجـاج كبيرة في المدينة ، خصوصا وان الرجـل صاحب المنزل نصب لنفسه ولعائلته خيمة امام منزله ، وقامت السلطات بهدمها .

هذا وارسلت بلديـة نابلس والهيئات الشعبية برقية احتجـاج الى وزير الدفاع ، وتطالب البرقية باعادة النظر في أمر المساكن المغلقة الاخرى منذ اكثر من ثلاث سنوات .

هذا وقصد وفـد نسائي مكتب الحاكم العسكري ، وطلب مقابلـة الحاكم ولكن الشرطي المكلف بحراسة المكتب منعهن من الدخول ، وقامت السلطات بتوقيف السيدة ريموندة طويل احدى المشتركات في الوفد ، ثم أخلي سبيلها بالكفالة .

ممنوع الاحتجاج على أوامر الاقامة ؟!

الطيبة – لمراسلنـا – رفضت السلطات التصريح للرفيق عثمـان ابو راس ، عضو اللجنة المركزية للحـزب الشيـوعي الاسـرائيلي ، بالوصول الى مدينة الرملة غدا (الاربعاء) للتكلم في اجتماع احتجاجي ضد أوامر الاقامة الجبرية .

وهكذا يتبين بوضوح زيف الدمقراطية التي يتبجح بهـا حكام اسرائيل ، ومدى تنكرهم لابسط حقوق المواطن . فهم يفرضون اوامر الاقامة الجبرية على المواطنين ، ويمنعونهم حتى من مجرد الاحتجاج على هذه الاوامر .

جنود دروز مسرحون يتظاهرون في القدس

القدس – افاد مراسل « عتيم » ان عشرات الجنود الدروز المسرحين من مواطني عسفيا ودالية الكرمـل سيتظاهرون في نهاية هذا الاسبـوع في القدس احتجاجا على افشال اقامة مصنع لمنتجات الغاز في قريتهم .

وقال المراسل ان اولئك الجنود ، ومعظمهم متزوجون واصحاب عائلات، سبق واشتركوا في دورة تدريـب لاعدادهم للعمل في المصنع الذي وعدوا باقامته . وتمت دورة التدريب في مصنع لمنتجات الغاز في تل ابيب .

وفعلا بوشر العمل باقامة المصنع، إلا انه توقف لانه ، كما ذكـر المراسل ، لم تحل قضية المجاري في المصنع . ويعتقد ان اصحاب المصنع سيقومون بنقله الى احدى مناطـق التطوير في البلاد .

ويحتج الجنود الدروز على ذلـك ويتهمون وزارة التجارة والصناعة بانها أخلت بوعدها باقامة هـذا المصنع لضمان عمل لائق لهم .

كلمة الاتحاد – بقية

الجبار الذي يصبح سريعا ، بقيادة الاتحاد السوفييتي العظيم ، القوة المقررة في عصرنا . ولاننا كذلـك اصبحنا منبر الامل العالي لجماهير شعب وضعت ثقتها بنا فلا يمكن ان نفرط بهذه الثقة المقدسة .

ان خبرة ثلاثين عاما ليست امـرا يستهان به . اننا نقدم هذا الرصيد الضخم في خدمة قضية الطبقـة العاملة ، قضية الشعب ، قضيـة الحزب ، قضية سلام الشعوب العادل بحق الشعوب ، قضية ضمـان المستقبل الوضاء ، المضمون ، لابناء الشعب وبناته . وهم يستطيعـون ان يعتمدوا على هذا الرصيد حتى ينعموا بشبابهم كما لم نستطع ان ننعم . فشمروا عن سواعدكم وهاتوا أيديكم ولنصنع غدنا ، مع «الاتحاد»، بتحقيق أحلى أمانيها . وكل عـام وانتم بخيـر .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ، تلفون : ٥٢١٦٥٧ – حيفا
שולם 40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

ذكرى الاربعين

ام الفحم – بدعوة من آل نصر الله محاجنة وفرع الحزب الشيوعي في ام الفحم يعقد يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٥/١٩ الساعة الثانية بعد الظهر في بيوت آل الفقيد

احتفال تأبيني

بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة فقيدنا العزيز الرفيق

احمد محمد نصر الله

جميع الاهل والرفاق والمعارف والاصدقاء مدعوون للاشتراك في احياء هذه الذكرى العزيزة .

وفـاة شـاب

الناصرة – آل نصار واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة قريبهم ونسيبهم المأسوف على شبابه المرحوم

فكتـور عـرب نصـار

المنتقل لرحمته تعالى في عمان صباح يوم الجمعة في ١٩٧٣/٥/١١ عن عمر يناهز ال ٥٢ عاما .

تقبل التعازي بالفقيد في بيت الاب سمعان نصار في الناصرة لمدة خمسة ايام ابتداء من يوم الاحد في ١٣–٥–٧٣ ولغاية يوم الخميس في ١٧–٥–١٩٧٣ .

انا لله وانا اليه راجعون .

في ظل راية الصداقة – بقية

الحركة الكاتب الكبير ابي شاؤول ، وعضو رئاستها المحامي حبيب ابو حلو في كلمات القياها على المجتمعين بعيـد النصـر مؤكديـن عـلى أهمية الصداقة بـين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

ثم القى عضو رئاسة الحركة آريه برلند نص برقية التحية التي وصلت من اتحاد الجمعيـات السوفييتية لعلاقات الصداقة والثقافة مع الدول الاجنبية . والقى عضو رئاسة الحركة يوسف صباغ نفس التحية باللغـة العربية . وحيى الاحتفال كـل من سفيري كوبا ورومانيا في اسرائيـل

واستمع الجمهور الى تحيـات بعثت بها منظمـات اسرائيلية الى الاجتماع: من لجنة السلام الاسرائيلية موقعة من رئيسها يعقوب مايوس ، ومن اتحاد اليسار الاشتراكي موقعة من زعيمه ريفتن ، ومن حركة الفهود السود ، ومن لجنة المبادرة لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحـاد السوفييتي ، ومن اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، ومن المنظمـة الاسرائيلية لمقاومي الهتلرية .

وباسم الاحتفال والمحتشدين في غابة الجيش الاحمر ورئاسة حركة الصداقة تليت تحية موجهة الى اتحاد الجمعيات السوفييتية لعلاقات الصداقـة والثقافة مع الـدول الاجنبية في موسكو تلاها بالعبرية موشه ايدلبرغ وبالعربية يوسف صباغ .

والقت يافا غبيش تحية رئاسـة الحركة الى رئيسها الكاتب الكبيـر ابي شاؤول بمناسبة بلوغـه سن الخامسة والسبعين متمنية له حياة طويلة في العمل من اجل المساهمة في ارساء اواصر الصداقة بين شعـوب اسرائيل والاتحـاد السوفييتي . والقى الشاعران نايف سليم وسميح صباغ قصائد قوبلت بالتصفيـق وبالاستعادة .

وفي الختام اخذت انغام موسيقى الغناء والرقص والطرب تصدح من مكبرات الصوت ، قدمتها فرقـة الاوكسترا العكية ، بينما انتصبت حلقات الرقص ، حتى ساعات بعـد الظهر ، فتحت ظل كل شجرة نصب الشباب حلقات الرقص والدبكـة واطوار السحجة ، وكانوا بالاهـازيج الشعبية والثورية يحيون بطل السلام والحرية والانتصار على الامبرياليـة والراسمالية ، الاتحاد السوفييتي ، بلد معركة ستالينغراد التاريخية .

وقد برزت وفود القرى العربيـة باشتراكها الواسع في الاحتفال ، فمن بيت جن ويركا ونحف ومجد الكروم اشتركت في الاحتفال وفود لاول مرة ، ومن كابول وطرعان وكفر كنا وكفر قرع وقلنسوة وغيرها اشتركت وفود كبيرة لاول مرة ، بالاضافة الى وفود القرى والمدن التي اعتادت منذ زمن طويل ان تحتفل بهـذه المناسبة بجماهيرها الطيبة الغفيرة .

عاشت الذكرى ال ٢٨ للنصر على النازيـة

حركه الصداقه بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

فرع حيفا

تدعوكم للاحتفال بذكرى يوم النصر على النازية وذلك يوم السبت ١٩ – ٥ – ٧٣ الساعة الثامنة مساء في قاعـة دار الثقافة (الاخوة) جادة الكرمل ٣٩ حيفا

كلمات **ميشا ايدلبرغ** نائب رئيس الحركه
مشيل جريس عضو رئاسة الحركه
والشاعر **سميح صباغ**

في البرنامج شعر ، موسيقى ، ومرطبات
الدعوة عامه

لـم يعـد حكام اسرائيـل – بقيـة

الالمانية الدمقراطية وان برلـين الغربيـة ذات وضع خاص ولا يمكـن أن تكون تابعة لالمانيا الغربيـة في المستقبل . كذلك جرى فيه التاكيـد على تعزيز وحدة المعسكر الاشتراكي. أي عاد الاتحاد السوفييتي ، في هذا البيان ، الى تاكيد جميع التزاماته تجاه دول المعسكر الاشتراكي وتجاه الدول الصديقة الاخرى .

وفي هذا البيان التاريخي ، ومـن أجل القصد المذكور أعـلاه ، وردت فقرة طويلة خاصة عن الوضـع في الشرق الاوسط وان الاتحـاد السوفييتي والمانيا الدمقراطيـة يؤكدان على خطورة الوضع في الشرق الاوسط وعلى اصرارهما على تقويـة العلاقات مع الدول العربية التقدمية وعلى تسوية النزاع في الشـرق الاوسط بتطبيق قرار مجلس الامـن ٢٤٢ وبالانسحاب الاسرائيلي التـام وبتصفية آثار العدوان الاسرائيلي .

انكشاف الدس

وهكذا ينكشف الدس الاستعماري والرجعي على حقيقة « الهجـوم السلمي » السوفييتي . وسينكشف كليا في المستقبل .

وكانت جريدة « القـدس » – الصادرة في القدس المحتلة – قـد وقعت في براثن هذا الدس (او انـه يرضي محرريها ..) فابرزت عـلى صفحتها الاولى اول أمس الاحد خبرا للوكالة الامريكية « يونايتد بـرس » مفاده ان الاتحاد السوفييتي لا يريد انفجار الوضع في الشرق الاوسـط خوفا على التقـارب السوفييتي الاميركي ومؤتمر الامـن الاوروبي ، الخ . وأبرزت كذلك الادعـاء الاستفزازي ان « روسيا تواصـل تسليح مصر على نطاق ضيق وترفض تزويدها بطائرات ميغ ٢٥ » التي لم يسمع بها سوى محرري يونايتدبرس و « القدس » . وكل ذلك على الرغم من ان الزعماء المصريين انفسهـم اعلنوا ان الاتحاد السوفييتي يزودهم بكل ما يحتاجونه من سـلاح وان التقارب السوفييتي الاميركي هـو في مصلحة القضية العربية العادلة .

فعلينا ان نعود ونكرر ، وهذا مـا أصبح الملقون الاميركيون انفسهـم يعترفون به ، ان المطلوب ، لنجـاح مؤتمر القمـة الثنـائي ، ليس « تنازلات » سوفييتية بل تـنازلات امريكية فعلية . ومما يشير الى كذب الدساسـين هو ان « القدس » – مستقية « معلوماتها » من النهـار البيروتية – اعتبرت حتى مجـرد طلب الاتحاد السوفييتي ايقـاف المذبحة ضد الفلسطينيين في لبنان ، انه « تخوف سوفييتي على مصير محادثات القمة » ..

ان الاتحاد السوفييتي يستعمـل هيبته الجبارة الان ، وحاجـة واشنطن الى التفاهم مع الاتحـاد السوفييتي ، من اجل توفير المزيـد من الضحايا ، وربما النكسات ، على الشعوب العربيـة . وان طريـق برجنيف الى واشنطن يمر عبـر الضغط على واشنطن حتى تفهم انه لا يمكن ان تستمر في المقامرة عـلى ورقة العدوان الاسرائيلي الفاشل .

تخوفات اسرائيليـة

وحتى حكام اسرائيل لم يعـودوا يستطيعون ان يخفوا تخوفهم مـن اضطرار واشنطن الى التنازل حتى تضمن نجاح مؤتمر القمة الثنائي . وتعبيرا عن هذا التخوف قام وزير الخارجية الاسرائيلي ، ابا ايبن ، في نهاية الاسبوع الماضي بزيـارة واشنطـن حيث لا يزال هناك حتى الان . وقابل زميلـه الاميركي ، روجرز ، وكيسنغر وغيرهما .

ولم ينكر الملقون الاسرائيليون ان مباحثاته في واشنطن دارت حـول التخوف الاسرائيلي من لقاء برجنيف – نيكسون القادم ومن مباحثـات مجلس الامن التي ستبدأ في ٢٩ هذا الشهر .

واكد الملقون الاسرائيليـون ان روجـرز طمأن ابا ايبـن على ان واشنطن ماضية في دعم اسرائيـل عسكريا وانها ستعارض اي تفسير لقرار مجلس الامن يلزم اسرائيـل بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة. وفي الوقت نفسه دعا اسرائيـل الى الاعلان ، ولو شكلا ، عن استعدادها للانسحاب من سيناء دون تحديد اي موعد لهذا الانسحاب ..

هذا ووجه ايبـن رجـاءه الى واشنطن ان لا تحيد عن موقفهـا بضرورة اجراء مفاوضات بـين الاطراف من اجل الحل الجزئي . واعلن ان اسرائيـل تعارض في مقترحات تاليـف لجان في مجلس الامن لتنفيذ قراره المشهور . كذلك طلب من واشنطن ان تستعمل حق الفيتو ضـد اي قرار في فـرض العقوبات على اسرائيل .

ومع ذلـك اضطرت الـوزارة الاسرائيلية ، أول أمس الاحد ، الى بحث الوضع في مجلس الامـن و « خطر » التقارب الاميركي – السوفييتي .

وكتب الملقـون الاسرائيليون ان وزارة الخارجيـة الاميركية لا تخفي حراجة موقفها في اجتمـاع مجلس الامن القادم حول قضية الشـرق الاوسط ، خصوصا وان نيكسـون لا يريد لهذه القضية ان تعرقـل مساعيه لنجاح مؤتمر القمة الثنائي. وقالت اوساط الخارجية الاميركيـة انه على اسرائيل ان تنتظر مـن واشنطن حماسا أقل من الماضي في تأييدها في مجلس الامن .

هذا وكان السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايـم ، قـد أنهى تقريره عن الشرق الاوسط (الـذي اعده المبعوث يارينغ) وقدمه يـوم الخميس المـاضي (٧ ايار) الى أعضاء مجلس الامـن . وأعلن ان مجلس الامن سيبدأ جلساته حـول الشرق الاوسط في ٢٩ ايار الحـالي ومن المنتظر ان تستمر عشرة ايام .

وكانت وكالة «تاس» السوفييتية قد اعلنت في الاسبوع المـاضي ان تقرير السكرتير العام يضع كـل اللوم على اسرائيل في عرقلة تنفيذ قرار مجلس الامن .

بحجة ((وثائق بيروت)) اعتقلوا الطالب شاهر ابو خيط
المحامية لانجر : هـل لـديكم ((وثائق برلين)) ايضا ، هـل تريـدون الوصول الى هنـاك أيضـا ؟

كفار سابا – نظرت محكمة الصلح في كفار سابا بتاريخ ١١–٥–٧٣ في طلب شاهر ابو خيط من الطيرة ان يخلى سبيله بكفالة . وقد اوقـف شاهر ابو خيط في ٣٠–٤–٧٣ في مطار اللد عند رجوعه من المانيا الدمقراطية حيث درس الالكترونيكا لمدة عامين ونصف ، وذلك بتهمة الانتساب الى « فتح » وتجنيد اخرين لهـا ، وفي ٢–٥–٧٣ صدر بحقه أمر توقيـف لمدة ١٥ يوما . ولم تعرف عائلتـه بامر اعتقاله الا بعـد ايام مـن التفتيش والبحث عنه .

وفي ٨–٥–٧٣ طلبت موكلته ، ف. لانجر ، اخلاء سبيله ، كما زارته في سجن التوقيف في ريشون لتسيون ولاحظت عليه علامات ضرب الى جانب عينيه ، وأكد لها انه فعلا ضـرب أثناء التحقيق ، ولم تقدم له المساعدة الطبية على الرغم من الاذى الـذي لحقه ..

وابدى ممثل الشرطة معارضته في اخلاء سبيله . وقالت المحامية ان التهمة الموجهة اليه هي مجـرد افتراء ، وطلبت من القـاضي ان يسجل أن موكلها ضرب في اثنـاء التحقيق وارته موضع اصابتـه ، وسجل القاضي ذلك ، غير انه قال انه ليس طبيبا ، ولعل الاصابـة ليست ناجمة عن الضـرب ، واذا كانت ناجمة عن الضرب فمن ذا الذي يعرف من ضربه ، لعله احـد زملائه . ولبى القاضي طلب المحامية بعرض المتهم على الفحص الطبي .

وقال ممثل الشرطة ان اسم شاهر ابو خيط قد ورد في وثائق بيروت ، وانه مستعد لابرازها للمحكمة فقط، لانها من أسرار الدولة . وهي مكتوبة بالعربية وانه مستعد لترجمتهـا للقاضي . وهنا قالت المحامية : مذ متى أصبح رجل الشرطة يأخـذ جانبا مهما في القضية ويستطيع ان يكون مترجما في محكمة ، وكيـف يستطيع الدفاع الاعتماد عليه ؟ ..

وهنا قال القاضي : انه اذا كـان يعرف العربية جيدا ويقسم اليمين يستطيع ان يكون ترجمانا لي .

وهكذا توجه ممثل الشرطـة الى غرفة مجاورة ومعه الوثائق ، وقرر القاضي انها سرية وليس من حـق احد غيره ان يراهـا ، وقال ان شاهرا اعترف بقسم من الامـور المسندة اليه . ولم يجب المحامية احد عندما سالت عن القسـم المقصود .. وسالـت المحاميـة الشرطي : هل كان في بيروت ؟ وكان الجواب لا . وهل يعرف من الـذي حرر الوثائق ؟ كان الجواب لا ... وهل الوثائق حقيقية ام « مفبركة » ؟ وهنا قال القاضي : هذه تهمة ثقيلة ، ولا بد من احد ان يعطي الحكم فيها، ولكن حتى ذلك الحين هناك اشتباه معقول ضد شاهر . وقال الشرطي ان المتهم قام بنشاط واسـع حتى في شرق المانيا . وهنا قاطعته المحاميـة باستهزاء : « لعلك لتثبت صحـة اقوالك عديمة الاساس تجلـب « وثائق برلين » .. هل تريـدون الوصول هناك ايضا ؟!

وتحت ضغط استجواب المحاميـة اعترف الشرطي ، واسمه فرج ، بان شاهر قال له انه لم يكن ابـدا في منظمة فتح .. ومع ذلك من الضروري توقيفه ، وانكر انه ضرب .

وقالت المحامية في تلخيصها : ان ابقاء المتهم رهن التوقيف مس فظيع بحرية الفرد ، ولا سيما وانه متهم بموجب وثائق مشبوهة ومشكوك بهـا جدا . واوردت بعض السوابـق القضائية التي تنص على ان القاضي ليس ختم مطاط في يد الشرطة .

ومع ذلك رفض القاضي اخـلاء سبيل شاهر بالكفالة .

انجلاء الازمـة في لبنـان – بقيـة

المستقيلة ومع عدد من الوزراء .

دور الولايات المتحدة واسرائيـل في تفجير الازمـة

وواضح ان هذه التطـورات الايجابية لحل الازمة في لبنـان لا تعجب حكام الولايات المتحـدة واسرائيل .

وقد اعلنت اوساط البنتاغـون يوم السبت الماضي ان الولايـات المتحدة تبحث في امكانية تزويد لبنان بالاسلحة الاميركية لمساعدته عـلى محاربة المنظمات الفلسطينيـة المسلحة .

وياتي هذا الاعلان في الوقت الذي لم يطلب فيه احد من المسؤولـين اللبنانيين اية أسلحة اميركية . وقد اعرب وزير الدفـاع اللبناني فؤاد غصن ، عن دهشته من هذا الاعـلان الاميركي وقال ان أحدا من الـوزراء لم يتقدم الى واشنطن باي طلـب بتزويد لبنان بالاسلحة .

كذلك ذكرت صحيفة « هآرتس » امس ، على صدر صفحتها الاولى ، ان الحكومة الاسرائيلية بحثـت بتوسع في جلستهـا اول امس ، أحداث لبنان وبضمن ذلك وجـود لواء اليرموك ، التابع لمنظمـة « الصاعقة » الذي قيل انه اجتاز الحدود اللبنانية من سوريا ولا يزال يرابط في جنوب لبنان . كذلك بحثت الحكومة في ما نشر عن تمرينات كتيبة الجولاني في الهضبة السوريـة المحتلة .

وأبحاث الحكومـة الاسرائيليـة الموسعة هذه حول أحداث لبنـان تشير الى ان حكام اسرائيل يفتشون عن حجة للتدخل في الازمة اللبنانية .

((برافدا)) : اسرائيل هي التي ادت الى تعقيد الازمة

هذا وقد اتهمت صحيفة «برافدا»، الناطقة بلسان الحزب الشيـوعي السوفييتي اسرائيل ، يوم الجمعة الماضي ، بانهـا هي التي ادت الى تعقيد الازمة الحالية في لبنان عـن طريق سياسة الابتزاز والتهديد .

وذكرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ان عملاء اسرائيل عملـوا على اثارة الاشتباكات في لبنـان . وكان هؤلاء العملاء يطلقون النار على حد سواء .

المطالبة باستقالة قائد الاركـان اسكندر غـانم

وفي مظاهرة تأييدا للمنظمـات الفلسطينية ، جرت في طرابلس في ليبيا طالب زعيم منظمة التحريـر الفلسطينية في المدينة ، ابو طارق ، باستقالة قائد اركان الجيش اللبناني اسكندر غانم واتهمه بتنفيذ مؤامرة للقضاء على الشعـب الفلسطيني ، ودعا الرئيس فرنجية الى اقالـة « مرتزق الحرب » غانم هذا . وقال انه يعمل كمستشار للملحـق العسكري الاميركي في بيروت ، وانه كان قائد فرقة بيروت عندما هاجـم الاسرائيليون مطار بيروت في كانـون الاول ١٩٦٨ .

اعتقـال عملاء لاسرائيل

وذكر راديو بيروت ان القـوات اللبنانية اعتقلت فجر يوم السبـت الماضي ٢٨ شخصا بينهم أكثر مـن ٢٠ شخصا من العرب و ٣ ايرلنديين وبلجيكي واحد واثنان من المانيـا الغربية ، يعملون لمصلحة شبكـة اسرائيلية للتجسس والتخريـب في لبنان .

ومن جملة التهم الموجهـة لهؤلاء المعتقلين نسف انابيب النفط في لبنان والاعداد للاعتداء الاسرائيلي عـلى قلب بيروت في ١٠ نيسان الماضي .

ومن بين المعتقلين مواطنون سوريون واردنيون وعراقيـون ولاجئـون فلسطينيون .

انتخابات الهستدروت في ١١ أيلـول

تل ابيب – قررت اللجنـة التنفيذية للهستدروت في اجتمـاع عقدته ، هنا امس الاول ، اجـراء انتخابات الهستدروت المقبلـة في الحادي عشر من ايلول القادم . واتخذ القرار بالاجماع .

وكانت سكرتارية حزب العمل قد وافقت في الاسبوع الماضي عـلى اقتراح باجراء الانتخابات في هذا الموعد .

تعزيـة

الى آل محاجنه والجوابره في ام الفحم ، أعزيكم بوفـاة المأسوف عليهم
الرفيق **احمد نصر الله**
الصديق **عبد الرحمن ظاهر**
الصديق **صبيح مفضي جبارين**
عفو حصري – لينينغراد